الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف- المسيلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس: التربية الخاصة، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية

السداسي الثالث

(وحدة أساسية)

الدكتور: بوسكرة عمر

أستاذ محاضر: " أ"

السنة الجامعية: 2021/2020

الفهرسة

الرقم	العنوان	الصفحة
01-	محتوى المقياس	03
02-	**الأهداف البيداغوجية والعلمية لمطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس: التربية الخاصة، لطلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية.**	04
03-	**مقدمة**	05
04-	المحاضرة الأولى: **مدخل مفاهيمي للتربية والتربية الخاصة**	07
05-	المحاضرة الثانية: **مبادئ، وأهداف وإستراتيجيات التربية الخاصة**	16
06-	المحاضرة الثالثة: **الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**	24
07-	المحاضرة الرابعة: **المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**	32
08-	المحاضرة الخامسة: **ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية)**	39
09-	المحاضرة السادسة: **ذوي الاحتياجات الخاصة – المكفوفين– (الإعاقة البصرية)**	44
10-	المحاضرة السابعة: **ذوى الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الذهنية)**	50
11-	المحاضرة الثامنة: **ذوي الاحتياجات الخاصة (اضطربات التوحد)**	59
12-	المحاضرة التاسعة: **(الموهبون– المتفوقون)**	68
13-	المحاضرة العاشرة: **الأقسام المدمجة**	75
14-	المحاضرة الحادية عشر: **التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة**	83
15-	المحاضرة الثانية عشر: **المؤسسات التربوية والدمج الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**	87
16-	المحاضرة الثالثة عشر: **مؤسسات (مراكز) إعادة التربية**	93
17-	المحاضرة الرابعة عشر: **المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة**	98
18-	**خاتمة**	106
19-	**قائمة المراجع المعتمدة**	107

عنوان الماستر: علم اجتماع التربية
السداسي: الثالث
اسم الوحدة: أساسية
اسم المادة: التربية الخاصة
الرصيد: 5
المعامل: 2

محتوى المادة:

- الفرق بين التربية العامة والخاصة.
- المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة.
- أهداف التربية الخاصة.
- الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- المدارس المتخصصة (صغار الصم البكم، صغار المكفوفين، ...).
- الأقسام المدمجة.
- التمييز الايجابي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- مراكز إعادة التربية.
- المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة.

الأهداف البيداغوجية والعلمية لمطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس: التربية الخاصة، لطلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية.

جاءت هذه الدروس والمحاضرات وفقا لما جاء في المقرر الدراسي لمقياس التربية الخاصة الموجه لطلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية من أجل تغطية محاور المقياس وتحقيق مجمل الأهداف المرتبطة بالمقياس المدرس، ومن بين أهم هذه الأهداف:

- أن يكتسب الطالب المفاهيم الأساسية التي تمكنه من معرفة التربية الخاصة.
- أن يتمكن الطالب من معرفة التفرقة بين التربية الخاصة والتربية العامة.
- أن يتمكن الطالب من معرفة تاريخ وتطور التربية الخاصة.
- أن يتمكن الطالب من معرفة أهداف ومبادئ وإستراتيجيات التربية الخاصة.
- أن يتمكن الطالب من معرفة الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتمكن الطالب من معرفة المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتمكن الطالب من معرفة المدارس الخاصة(صغار الصم- الصم البكم- المكفوفين.....إلخ).

مقدمة:

يعد تخصص التربية الخاصة من التخصصات المهمة فتخصص التربية الخاصة هي مجموعة من البرامج التربوية والتي تهدف إلى إعداد أشخاص أكفاء لمساعدة الأشخاص من ذوي الحاجات الخاصة، وذلك من أجل مساعدة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية قدراتهم، والتكيف مع الاختلافات الفردية والاجتماعية.

ولقد مرت التربية الخاصة بعدد كبير من المراحل حتى أصبحت تخصصا مستقلا بذاته يدرس في الجامعات، ففي البداية ظهرت مراكز الإقامة الكاملة، ومن خلال هذه المراكز تم ضم أفراد التربية الخاصة وتم توفير العناية اللازمة لهم.

وبعد ذلك بدأت تخصص الصفوف في المدارس العامة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعد الهدف الأساسي من هذه الصفوف توفير اختلاط بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن ثم وصلت التربية الخاصة نحو مرحلة الدمج الأكاديمي، وخلال هذه المرحلة تم وضع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف مناسبة لأعمارهم بشروط توفير الظروف الملائمة.

وبعد الدمج الأكاديمي ظهر الدمج الاجتماعي والذي من خلاله تم متابعة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بعد تخرجهم، والعمل على إيجاد الأعمال المناسبة والملائمة لهم.

وسوف نتناول في هذه المطبوعة البيداغوجية الموجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية سلسلة من المحاضرات:

- مدخل مفاهيمي للتربية والتربية الخاصة.
- مبادئ، وأهداف وإستراتيجيات التربية الخاصة.
- الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية- الإعاقة البصرية- الإعاقة الذهنية- اضطربات التوحد- الموهبون- المتفوقون).
- الأقسام المدمجة.
- التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- المؤسسات التربوية والدمج الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مؤسسات (مراكز) إعادة التربية.
- المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة.

مدخل مفاهيمي للتربية والتربية الخاصة

- تمهيد.

- مفهوم التربية العامة.

- مفهوم التربية الخاصة.

- المصطلحات المستخدمة في التربية الخاصة.

- الفرق بين مفهوم التربية الخاصة والتربية العامة.

- تاريخ نشأة التربية الخاصة.

- خلاصة.

01- تمهيد:

إن الاهتمام بحقل التربية بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص يرتبط إرتباطا وثيقا بدرجة الوعي والتحضر أي بلد من البلدان، وكلما تطورت الحياة بشكل عام، كلما إزداد الاهتمام بحقل التربية بكل أشكالها.

فالاهتمام بهذا الموضوع أو الحقل" التربية الخاصة" يجسد درجة الوعي والتحضر إذ تعد إحدى النقاط التي نحكم من خلالها على تحضر وتمدن أي دول من دول العالم، وذلك لإرتباطها بدرجة الوعي والحس الإنساني التحضري، لذلك يمكن القول بأن الإتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة قد تختلف باختلاف الحالة التحضرية للبلد.

حيث تسعى هذه الدول جميعا وبشكل خاص الدول المتطورة منها على تقديم كل ما تستطيع تقديمه من خدمات وإستراتيجيات للنهوض بهم وتطوير وإستغلال قدراتهم إلى الحد الذي يؤدي بشكل عام إلى الاستقلالية ليأخذوا دورهم ومكانتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

02- مفهوم التربية الخاصة:

يمكن تعريف التربية الخاصة على أنها جملة من البرامج التعليمية والتربوية الوقائية والعلاجية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد الغير عاديين بهدف رعايتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم، وتحقيق أهدافهم وتنمية إتجاهاتهم الإيجابية نحو ذواتهم، بما يحقق لهم أكبر قدر من التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي.(عبد الفتاح، 2011 ص21)

ويعرفها هلهان وكوفمان:" بأنها التعلم المصمم بشكل خاص ليلبي الحاجات غير العادية للمتعلمين غير الاعتياديين من خلال المواد الخاصة تقنيات التدريس الخاصة، والمعدات والتسهيلات المطلوبة. فمثلا الأطفال ذوي الاعاقات البصرية يحتاجون إلى قراءة المطبوع بشكل كبير أو طريقة برايل، والمعاقون سمعيا يحتاجون إلى معينات سمعية أو تعلم لغة إشارة كما تتطلب التربية الاصة خدمات منها النقل الخاص، التقييم السيكولوجي، العلاج الوظيفي، الطبيعي، النطقي، والعلاج الطبي والإرشاد". (قحطان، 2008، ص-ص28-29)

التربية الخاصة، أو ما يعرف بالتعليم الخاص بأنه مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف برغم الاختلافات الفردية والاحتياجات، من الناحية المثالية، حيث تنطوي هذه العملية من خلال الترتيب والمراقبة بصورة منهجية لإجراءات التدريس، وتكييف المعدات والمواد وإعدادات يمكن الوصول إليها، والتدخلات الأخرى المصممة لمساعدة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق مستوى أعلى من الشخصية الاكتفاء الذاتي

والنجاح في المدرسة والمجتمع،وتشمل الاحتياجات الخاصة المشتركة صعوبات التعلم والإعاقات الاتصالات، واضطربات عاطفية وسلوكية الإعاقة الجسدية، الإعاقة التنموية.(هيشور،2020، ص4)

وتعرف التربية الخاصة أيضا على أنها مجموعة البرامج التربوية المتخصصة؛ التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف ويقصد بفئات الأفراد غير العاديين والتي تنطوي تحت مظلة ذلك النوع من التربية الفئات التالية :

- الموهبة والتفوق
- الإعاقة العقلية
- الإعاقة البصرية
- الإعاقة السمعية
- الإعاقة الانفعالية
- الإعاقة الحركية
- صعوبات التعلم.
- اضطرابات النطق أو اللغة.

في حين يعرفها عبد الغفار:" بأنها مجموعة من الخدمات المنظمة والهادفة؛ التي تقدم إلى الطفل الغير إعتيادي أو الشاذ (وهو ما يشذ عن الاعتيادين فيتفوق عليهم أو يقصر دونهم) وذلك لتوفير ظروف مناسبة له كي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق الذات".(قحطان، 2008، ص28)

03- مفهوم التربية العامة:

التربية العامة هي التربية التي تهتم بالأفراد العاديين، وتتبنى منهاجا موحدا في كل فئة عمرية أو صف دراسي، فلإضافة إلى طرق التدريس الجمعية في تدريس الأطفال العاديين في المراحل العمرية المختلفة وتستخدم وسائل تعليمية عامة في المواد المتنوعة.(هيشور،2020،ص5)

والتربية هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث، وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها .

وتعرف أيضا التربية على أنها : " علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته، وبأن توقظ فيه ميوله الكثيرة " .أما Durkheim فيرى فيها " تكوين الأفراد تكوينا اجتماعيا ". أما الفيلسوف النفعي J. Mill فيرى أن التربية هي "التي تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره."

كما تعرف على أنها مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة؛ التي تقدم لفئات من الأفراد الغير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن لتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف. (زياد كامل، وآخرون، 2011، ص23)

أما John Dewy يرى أن التربية: " تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية، أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموهما المستمر . "

04- المصطلحات المستخدمة في التربية الخاصة:

من أشهر المصطلحات التي أستخدمت في ميدان التربية الخاصة (impairment) والتي تعني الخلل (الاصابة) الضعف، الإعتدال، الإعاقة (disability) العجز، أو الإعاقة (handicap).

وقد أستخدمت أحيانا المصطلحات الثلاثة لتدل على الإعاقة في الكتب توجد (visual impairment) الإعاقة البصرية،(hearing impairment) الإعاقة السمعية، كما يوجد (mental disability) الإعاقة العقلية أو (learming disability) الإعاقة التعليمية، أما (handicap) فتعني الإعاقة.

حيث أنه يظهر هناك اختلافا بين المصطلحات إذ استخدم مصطلح (impairment) بأكثر من معنى والذي يدل على الضعف أو الخلل أو اللاعتدال والذي يتعرض له الفرد قبل الولادة، أو بعد الولادة؛ فعلى سبيل المثال يمكن أن تأخذ الأم خلال فترة الحمل المضادات الحيوية والتي قد تحدث تلفا في المناطق المسؤولة عن السمع. (قحطان أحمد، 2008، ص-ص29-30)

أما مصطلح (disability) فقد ترجم ليأخذ معنى العجز أو الإعاقة وهي الأكثر تحديدا من المصطلح الأول والذي يدل على التأثير الذي يتركه الخلل أو الضعف في الأداء الوظيفي سواءا كان فسيولوجيا أو سيكولوجيا.

ومصطلح (handicap) فلم يستخدم إلا بدلالة أو مدلول واحد وهو الإعاقة؛ أي ما يفرزه العجز من تأثير على الفرد حيين ينحرف الفرد انحرافا ملحوظا عن أقرانه في أداء وظائفه المادية والنفسية.

وخلاصة القول أنه لمنع حدوث وتجنب الخلل أو الضعف أو الاعتدلال(impairment) من توعية المرأة التي تنوي في إنجاب طفل من خلال إجراءات وتتبع الفحوصات الطبية، وكذا التغذية الجيدة قبل وأثناء فترة الحمل والإرشاد الجنيني وتغذية الطفل والحفاظ عليه من الإصابة ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الخلل، وإذا ما وقع وحدث الخلل أو العلة فلا بد من إتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل عدم تفاقمها وإتساعها، وذلك من خلال الكشف المبكر لمختلف الأعراض وحتى لكي يتفادى ولا يؤدي إلى عجز من خلال البرامج الغذائية والصحية والتعليمية والتدريبية.

05- الفرق بين التربية الخاصة والتربية العامة:

- تهتم التربيه الخاصة بفئات الأفراد غير العاديين وهم المتفوقون والمعاقون في حين تهتم التربية العامة بالأفراد العادي. (نادية هيشور، 2019، ص5)
- تتبني التربيه الخاصة منهجا مختلفا لكل فئة من فئات التربيه الخاصة والتي تشتق منه الأهداف التربوية الفردية. أما التربية العامة تبني منهجا موحدا لكل فئة عمرية أو صف دراسي.
- تتبني التربية الخاصة طريقة التعليم الفردي في التدريس للأطفال غير العاديين في الغالب ، في حين تتبني التربية العامة طرق تدريسية جماعية في التدريس للأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة.
- تتبني التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة لكل فئة من فئات غير العاديين حيث أن الوسائل التعليمية التي تناسب المعاقين بصريا قد لا تناسب المعاقين سمعيا والعكس صحيح وهكذا بالنسبة

لبقية فئات المعاقين، في حين أن التربية العامة تتبني وسائل عامة في المواد المختلفة

- كثافة الفصول في التربية الخاصة تكون صغيرة وفي حدود من 8 الي 10 تلاميذ في حين أنها في التربية العامة قد يصل إلى 30 تلميذا أو أكثر.
- المباني المدرسية والمرافق في التربية الخاصة لابد أن تصمم بطريقة تتناسب مع خصائص كل فئة من فئات المعاقيين من حيث عدم وجود الحواجز وإزالة كل ما يعيق حركة هؤلاء الأفراد سواء كانوا معاقيين حركيا أو بصريا أو سمعيا...إلخ في حين أنها بالنسبة للعاديين يكون تصميم المباني والمرافق موحدة لجميع الأفراد العاديين في نفس المرحلة التعليميه الواحدة.
- المعلمين، يفضل في معلم التربية الخاصة أن يكون حاصلا علي البكالويا، بالإضافة إلى شهادة مهنية في التربية الخاصة أو شهادة الدراسات العليا في فئة من فئات الإعاقة، في حين أن معلم العاديين قد يكون حاصلا على البكالوريا فقط.(مروة محمد، ب.د، ص-ص6-8)

ومهما يكون من فروق بين التربية الخاصة والتربية العامة فإن كلا منهما يهتم بالفرد ولكن بطريقتة الخاصة، ومع ذلك تشترك التربية الخاصة والتربية العامة في هدف هو مساعدة الفرد أيا كان علي تنمية قدراتة واستعداداته إلي أقصي حد ممكن والعمل على تحقيق أهدافه، وذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتحقيقها.

06- تاريخ نشأة التربية الخاصة:

تعد التربية الخاصة (Special Education)من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية وتعود البدايات المنظمة لهذا الموضوع إلى النصف الثاني من القرن الماضي.

ويجمع موضوع التربية الخاصة بين عدد من العلوم من ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع ويتناول موضوع التربية الخاصة الأفراد غير العاديين الذين يختلفون اختلافا ملحوظا عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي؛ مما يستدعي اهتماما خاصا من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية الخاصة بهم.(هيشور، 2020، ص 08)

ولقد كان للتيارات والاتجاهات التربوية ولجهود التربويين والعاملين في مجال علم النفس والطب والمهتمين في المجتمعات البشرية في أوربا وفي الولايات المتحدة الأمريكية أكبر أثر في نمو وتطور ميادين التربية الخاصة الذي يهتم بحاجات الجماعات والأفراد المختلفة وخاصة من الناس غير العاديين ومن المهتمين في ذلك المجال فروبل (Frubil) وبياجيه (Biadgel) وستراس (Stras) كان لهم أبلغ أثر في تقدم ذلك الموضوع؛ حتى وصل إلى ما وصل عليه في الوقت الحاضر وكذلك كيرك (Kirk) الذي يعد من أكثر المهتمين في هذا المجال .(هيشور،2020، ص08)

إن الاهتمام بتلاميذ التربية الخاصة والتفكير الجدي بالبرامج المناسبة لهم والاستراتيجيات والتقنيات المساعدة لهم من تعليمهم وكيفية استغلال ما لديهم من قدرات والارتقاء بهم إلى المستوى الذي يمكنهم من

الاعتماد على أنفسهم سواء في الصفوف الاعتيادية أو في صفوف التربية الخاصة ومؤسساتها، هذا دليل على تطور النظام التربوي.

وبذلك احتل موضوع التربية الخاصة مكانة مرموقة نتيجة اهتمام الباحثين وعلماء التربية وعلم النفس والأطباء وغيرهم بتلاميذ التربية الخاصة حتى أصبح الاهتمام بهذه الفئات الخاصة يمثل موقعا متقدما في سلم الأولويات.(زياد كامل، ب.د، ص26-27)

07- خلاصة:

إن التربية الخاصة تؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ إستراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهبين أو ذو الإعاقات المختلفة.

مبادئ، وأهداف وإستراتيجيات التربية الخاصة

- تمهيد.

- مبادئ التربية الخاصة.

- أهداف التربية الخاصة.

- إستراتيجيات التربية الخاصة.

- خلاصة.

01- تمهيد:

ذوي الاحتياجات الخاصة، هذه الفئة من المجتمع التي نادرا ما يفكر بها أحد، هذه الفئة المهمشة من قاموسنا المجتمعي جعلت الباحثين والدارسين في مختلف الاختصاصات تتقرب منها للتعرف على أفرادها وما هي مشاكلها وهمومها وآلامها وآمالها وما تسعى إليه؟ وما الأهداف التي يصبون لتحقيقها؟ ومن المسؤول عنهم وما الخدمات التي تقدم لهم؟ وما الطاقات الكامنة الموجودة عندهم وكيف نستغلها بما يسعدهم وما يعود على المجتمع بالنفع؟ وما واجبنا إتجاههم؟

هذه الطروحات وغيرها تأتي أهمية دراسة شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم بشكل عام، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهبين أو ذوي الإعاقات المختلفة لأن

التربية الحديثة أصبحت تتطلع لهذه الفئة لا على أنها عالة على المجتمع بل على أنها من بين الفئات المنتجة.

02- مبادئ التربية الخاصة:

- إمكانية توفير البيئة التعليمية الجيدة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقات العقلية، ويجب أن تكون البيئة متشابهة مع البيئة العادية. ولكل طفل الحق في التربية في بيئة مقاربة للبيئة العادية.
- احتواء البيئة التربوية التعليمية على عدد من البرامج التربوية الفردية، مثل الكشف عن مستوى الطفل الحالي من حيث الأداء.
- توعية الآباء والأمهات بدورهم إتجاه أطفالهم، والدور الذي مطلوب منهم القيام به إتجاه فترة التعليم لأطفالهم، حيث أن لهم دورا كبيرا في تحفيز وتشجيع الطفل في إنجاز مهامه وتحفيزه للتعلم بصورة أسرع. (مدين نوري، 2017)
- وضع الخطط التربوية الفردية منها والجماعية لمواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بكل فئة،مع تحديد معايير معينة من الوصول إلى الهدف المسطر في مستويات التحصيل والمهارات الحياتية والحركية والمهنية، مع عدم اغفال دور الأسرة في هذا الجانب. (هيشور 2020، ص9)
- العمل على رسم أهداف طويلة المدى، والتركيز على الأهداف القصيرة أيضا. ووضع معايير لتقييم الأداء الناجح وتطبيقه، ووضع الخطط التي سيتم التعليم بها. وتجهيز الأدوات والخامات التي سيتم استخدامها في التعليم.

- يقوم على التربية الخاصة فريق متعدد التخصصات: الطبيب أخصائي النطق، الأخصائي النفسي الحركي، الأخصائي النفسي، حيث يسهر كل مختص على الخدمات المتعلقة بتخصصه.
- أخذ الأسرة بعين الاعتبار في عملية التربية الخاصة، فهي تؤثر على جميع أفراد الأسرة إلى جانب الطفل، لذلك يجب إشراكها وتزويدها بالدعم النفسي والمعلوماتي اللازم.
- كلما كانت التربية الخاصة في مراحل مبكرة كلما كان ذلك أفضل حيث إن فاعليتها في الطفولة المبكرة أكثر نجاعة بحكم المراحل الحساسة التي يمرّ بها الطفل على مستوى النمو.(مدين نوري، 2017)

03- أهداف التربية الخاصة:

من الأهداف الأساسية من التربية الخاصة، هي تأهيل وتعليم وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بمختلف الفئات، وتقديم التدريب الجيد لهم حتى يتم اكسابهم المهارات والإمكانيات على حسب قدراتهم العقلية والصحية والنفسية، وذلك يتم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بهم يتم دراستها على يد أفضل باحثين العالم ليقدموا هذه الخدمة على أكمل وجه، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال التالي:

- الاستقلالية: من الأهداف الرئيسية التي تسعى لها التربية الخاصة هي تحقيق استقلالية الفرد والتي تعني الوضعية التي يصل إليها الفرد والتي تجعله قادرا على تلبية حاجياته ورغباته بمفرده مع الإستغناء عن المساعدة الاجتماعية.
- القيام بالكشف عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد أماكنهم وحالاتهم الصحية بالتفصيل، وذلك لسهولة تقديم هذه الخدمة لهم.

وتحديد مواهب كل طفل ومدة استعداده للتعلم وتحديد قدراته بدقة وكيفية استثمارها في التعلم.

- الاندماج الاجتماعي: وهي الوصول بالشخص المعوق للمشاركة في الحياة الاجتماعية والتكيف معها بكل متطلباتها،وبالتالي تحقيق إنسانيته الاجتماعية. (قحطان أحمد، 2008، ص34)
- الكشف على مدى احتياجات الطفل الفكرية والتربوية والتأهيلية، وذلك لتقديم البرنامج المناسب له.
- استخدام الوسائل الحديثة، في تقديم أفضل صورة من التعلم وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم للوصول إلى أعلى الدرجات الفكرية التي يمكن أن يصلوا لها.
- تنمية الحواس والمهارات لهم والتخطيط الجيد للاستفادة من قدراتهم بأقصى درجة ممكنة.
- تعرف على الأطفال المحتاجين لهذا النوع من التربية، من حيث قياس قدراتهم ومهاراتهم وتشخيص حالاتهم .(سعيد حسني، 2002 ص13)
- إعداد برامج تربوية لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تراعي فروقهم الفردية و قدراتهم الخاصة .
- إعداد طرق بيداغوجية لتدريس وتربية هذه الفئات بحيث تحقق أهداف تعلمهم والمهارات التي يراد تلقينها لهم .(عبد الفتاح، 2011 ص22)
- إعداد الوسائل البيداغوجية التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من الفئات وبشكل خاص فئة المكفوفين والفئة التي تعاني من

الصمم . وإعداد برامج وقائية من الإعاقة بشكل عام، و العمل ما أمكن على التقليل من حدوث إعاقة عبر أخد الاحتياطات و التدابير اللازمة.

- التواصل: تعمل التربية الخاصة على الوصول إلى التحكم في عملية التواصل سواء بشكلها اللفظي أو الرمزي بما يتماشى وطبيعة العلاقة .
- إعداد البرامج التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وإعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية.
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة، بشكل عام، والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة.(هيشور، 2020، ص 10)
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم. وتهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم وتميزهم .(قحطان أحمد، 2008 ص31)
- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة مجتمعه.

04- إستر اتيجيات التربية الخاصة:

لتدريس أطفال وأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة نحتاج إلى وضع استراتيجيات وآليات فعالة من أجل تحقيق الأهداف والمبادئ العامة للتربية الخاصة؛ هذه الأخيرة التي تنبى على الجانب الفردي؛ أي أن لكل فرد

أو لكل طفل خطة منفصلة عن الآخر، ثم وضع أهداف لهذا الفرد، أو الطفل وتتمثل استراتيجيات التربية الخاصة في مايلي:

4-1-طريقة التدريب على العمليات:

في هذه الطريقة يلجأ المعلم إلى معرفة نقاط الضعف والخلل عند الطفل(تحديد إمكانيات الطفل)، ثم يعمل خطة لعلاج هذه الوظائف فعلى سبيل المثال إذا كان الطفل يعاني من صعوبة في الكتابة أو القراءة نتيجة لضعف في تمييز السمعي لديه، فيمكن إعطاء الطفل تدريبا على التمييز الصوتي بين الأحرف.

أو بمعنى أخر أن هذا الأسلوب يعتمد على افتراض مفاده أن المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات دياخلية لدى الطفل ومن هنا على المعلم أن يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطربات والتي هي:

- الاضطرابات الإدراكية الحركية.
- الاضطرابات البصرية الإدراكية.
- الاضطرابات النفسية اللغوية.
- الاضطرابات السمعية الإدراكية. (بن عقاب مسفر، 2018، ص-ص 13-14)

4-2-أسلوب تحليل الواجب التعليمي:

في هذه الطريقة يقوم المعلم بتحليل الواجب إلى خطوات والعمل على فهمها، ثم تحديد الخطوة التي يرى أنها الأفضل لبدء التعليم واستخدام أدوات القياس والملاحظة لمعرفة أين ولماذا حدث الفشل تحديدا، فمثلا قد يطلب المعلم من الطفل رسم دائرة حول إحدى الصور

الموجـودة في الكتـاب، وفي نفـس الوقـت يـردد كلمـة شـفوية يقـدم بهـا التعليمـات للقيـام بالواجـب المطلـوب، ويـرى فيهـا مـدى معرفـة الطفـل السـابقة للصـورة ومهـارة التفكير السـمعي وقـدرة الطفـل على التميز بـين الكلمات، وبالتالي يحلل كل خطوة قام بها الطفل إلى أن وصل إلى الفشل في عمل المهمة المطلوبة.

4-3- الدمج الأكاديمي:

هـو عبـارة عـن نـوع من أنـواع الإسـتراتيجيات التي تعتمـد على تطبيـق فكرة وجـود أطفـال يعـانون من حاجـات خاصـة مع أطفـال عـاديين، وقيـاس مدى تفاعلهم معا، ثم دراسـة طبيعـة أداء الأطفال ذوي الحاجـات الخاصـة وتحديـد مـدى فهمهـم للمـادة الدراسـية، ويواجـه هـذه الأسـلوب في الـدمج صـعوبة في التطبيـق في بعـض المـدارس، وذلـك بسـبب عـدم تقبـل الأطفـال العـاديين للأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة، وأيضـا لعـدم تأهيـل المعلمين العـاديين بشـكل جيـد للتعامل مع هـذه الفئـة من الأطفال، والتي تحتـاج إلى معلمين متخصصين في التربية الخاصة .

4-4- الدمج الاجتماعي:

هـو اسـتراتيجية تهـدف إلى تفعيـل دور الأطفـال من ذوي الاحتياجـات الخاصـة مع المجتمـع المحيـط بهـم، وخصـوصـا بعـد حصـولهم على التعليـم الكـافي، أو تخـرجهم مـن المرحلـة الجامعيـة، ويعتمـد على ضـرورة تـوفير وظـائف، ومهـن تتناسـب مـع حـالتهم الصـحية، والنفسـية؛ ممـا يسـاهم في جعلهم أفراد ناجحين في المجتمع.

05- خلاصة:

تسعى مختلف المؤسسات للرعاية الخاصة بشكل أساسي إلى تلبية حاجات المتعلمين (الأطفال، أو الأفراد) من ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى السعي الدؤوب إلى النهوض بهم لتقريبهم من أقرنائهم وزملائهم العاديين قدر الإمكان، أو تقليل الفجوة والهوة بينهم، أو على الأقل تقدير حد تفاقم :

- الإعاقة الجسمية والصحية.
- صعوبات التعلم.
- إضطربات اللغة.
- إضطربات الكلام.
- الموهبة.
- التفوق.

الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

- تمهيد.

مفهوم التربية الخاصة.

- مفهوم الحاجات (الحاجة).

- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- أهم حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

- إستراتيجيات وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

- خلاصة.

01- تمهيد:

يعاني بعض الأشخاص من بعض المشاكل الجسدية قد تكون سمعية، أو جسدية، أو بصرية، أو إعاقة في العقل، وبعض المشاكل الأخرى التي تعيق طريقهم نحو التعلم، فالأشخاص المصابون بإحدى الإعاقات يختلفون عن الأشخاص الطبيعيين ببعض الأشياء، ويعيق هذا الأمر قدرتهم على تحقيق النجاح في مختلف المجالات، واستحدثت في الفترة السابقة مدارس خاصة ومراكز لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تعمل على توفير بيئة خاصة تناسب أوضاعهم، وتضمن لهم توفير طرق تربوية خاصة، حيث تقدم كادرا من المعلمين المختصين في هذا المجال .

02- مفهوم التربية الخاصة:

التربية الخاصة تعرف على أنها مجموعة من النشاطات والبرامج التربوية التي تختص بتقديم الرعاية والعناية الخاصة لفئة معينة من

الأشخاص غير الطبيعيين، ويكون الهدف من هذه البرامج تحفيز القدرات العقلية والجسدية التي يمتلكونها لأكبر حد ممكن، ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم على أكمل وجه. (زياد كامل 2011، ص23)

وتعنى برامج التربية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما خاصا، إذ تبدأ بتعليمهم ضمن برامج التعليم الخاصة المراعية لظروف العجز، ويخضع لهذه البرامج الأفراد غير القادرين على الانخراط في برامج التعليم العادية، كما يمكن تعريف التربية الخاصة بأنها الخدمات التي تسعى إلى تنظيم حياة الأفراد غير العاديين ومحاولة أقلمتها مع الظروف المناسبة حتى يكون إنسانا ينمو نموا سليما.

03- مفهوم الحاجة:

البناء التربوي لا يمكن إتمامه بمجرد وضع النظرية أو القاعدة أو الرؤية، بل يحتاج دائما للجانب التطبيقي الذي يثبت صوابية النتائج ويبين الصعوبات والعراقيل، من أجل إيجاد السبل والطرق في التغلب عليها، وتلبية الحاجات التربوية الأساسية للأفراد وبالأخص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الكثير من الأخطاء والنقائص، مما يتطلب الوقوف على فهمها وتعريفها تعريفا دقيقا.

وعليه فالحاجة مظهر من مظاهر الافتقار للشيء؛ فالحاجة في اللغة من الفعل احتاج؛ أي افتقر ونقص عليه أمر ما، وفي الاصطلاح الحاجة هي الشعور بالفقد والنقص والحرمان من شيء ما عاطفيا أو معنويا أو ماديا أو اجتماعيا، ويسعى الإنسان بكافة الطرق المشروعة وأحيانا غير المشروعة لتلبية حاجاته التي يفتقر إليها من وجهة نظره.

والإنسان كلما زاد مستواه الاجتماعي والتعليمي والثقافي زادت حاجاته حتى تصبح بعض الكماليات من ضمن الحاجات الأساسية له. فالفقير على سبيل المثال هو في حاجة ماسة للمال والغنى، والمريض في حاجة ماسة للعلاج والشفاء، واليتيم في حاجة للشعور بالحنان والعطف والتعويض عن فقد الأبوين وهكذا .

04- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدوات خاصة وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسية، والاضطرابات اللغوية وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يدرجون كفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. (https://mawdoo3.com)

05- أهم حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتعدد حاجات الأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في أن بعض الأطفال المعاقين يعاني من اضطرابات في الإدراك البصري أو الإدراك السمعي ويحتاجون للجلوس في المقدمة بالقرب من المعلم مع استخدام أجهزة للعرض على المكتب ومن أهم حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة مايلي:

- احتياجات توجيهية وإرشادية لمواجهة المشكلات النفسية.

- احتياجات تدريبية وتأهيلية وتشغيلية لمساعدة المعاقين للعودة إلى المجتمع كأعضاء عاملين منتجين.
- احتياج المعاق لخدمات تدعيمية مثل المساعدات المادية والتسهيلات المختلفة في الانتقال والاتصالات.
- احتياجات المعاقين لخدمات تشريعية.
- احتياجات مجتمعية مثل توفير الخدمات الممكنة فمن خلال ملاحظتي قامت الدولة بتقديم الخدمات للمعاقين بالمجان أو بأجور رمزية كالمواصلات العامة والمحلات والأندية.
- احتياجات أسرية لمواجهة مشكلاتهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية لتمكين المعاق من الحياة السليمة.

06- إستر اتيجيات وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن التربية الخاصة تؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتكييف المناهج وطرق التعليم الخاصة بهم، وفق ما يتوائم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من الأطفال والتلاميذ العاديين (الطبيعيين) في الفصول الدراسية (الفصول التعليمية)العامة وما يساعدهم على تنفيذ هذه الآليات والإستراتيجيات التعليمية لهذه الفئة سواء التلاميذ الموهوبين أو ذوي الإعاقات المختلفة.

ويشمل التعليم العلاجي للأطفال والتلاميذ المتأخرين دراسيا على مايلي: (هيشور، 2020، ص-ص10-11)

- إستراتيجية التعليم (التدريس) التشخيصي العلاجي.
- إستراتيجية التعليم (التدريس) المباشر.
- إستراتيجية التعليم (التدريس) باللعب.

- الحقائب التعليمية.
- خصائص معلم التلاميذ والأطفال المتأخرين دراسيا وأدواره.

أما التعليم (التدريس) الإثرائي للتلاميذ والأطفال المتفوقين والموهوبين فيشمل مايلي:

- إستراتيجية التعليم (التدريس) العصف الذهبي.
- إستراتيجية التعليم (التدريس) بالأقران.
- إستراتيجية الأسئلة المركزية.
- إستراتيجية الخرائط المتتابعة.
- خصائص معلم التلاميذ أو الأطفال المتفوقين والموهوبين.

وعليه فالتربية الخاصة تتضمن بناء وتقديم برامج وآليات تربوية وعلاجية فردية؛ التي تصمم بشكل خاص لطفل معين وفق ما يتلاءم وحاجاته التربوية، بحيث تستعمل وتشمل كل الأهداف المتوقعة والمراد تحقيقها وفق معايير الجودة والمحددة سلفا. (هيشور، 2020، ص11)

وذلك من خلال تحديد البيانات والمعلومات:

أولا- المعلومات العامة: التي تشمل مايلي.

- اسم التلميذ أو الطفل.
- تاريخ ميلاد التلميذ أو الطفل.
- مستوى درجة الإعاقة للتلميذ أو الطفل.
- جنس التلميذ أو الطفل.
- السنة الدراسية للتلميذ أو الطفل.
- تاريخ الإلتحاق بالمركز للتلميذ أو الطفل.

ثانيا- التقييم الأولي: ويشمل هذا الجانب على مايلي.

- تاريخ التقييم الأولي للتلميذ أو الطفل.
- أعضاء لجنة التقييم.
- وظائف أعضاء لجنة التقييم.

ثالثا- نتائج تقارير أعضاء لجنة التقييم: والتي تشمل مايلي.

- القدرات العقلية.
- السلوك التكيفي الاجتماعي.
- الخطة التربوية الفردية؛ هذه الأخيرة التي تتضمن :
  - تحديد مستوى الأداء الحالي للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد الأهداف الطويلة المدى للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد الأهداف القصيرة المدى للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد معايير الأداء الناجح للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد المواد والأدوات اللازمة للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الإنتهاء منها الخاصة بالتلميذ أو الطفل. (هيشور، 2020، ص12)

ومن خلال ما سبق أن التعليم الفردي وكل البرامج والآليات الخاصة بطرق التدريس الحديثة تتطلب من المعلم أو المدرس تنظيم العمل أما التلاميذ والأطفال، ولا يتحقق ذلك إلا إذا أعد المعلم أو المدرس كل ما يقول إعدادا كاملا قبل الدخول في الفصل الدراسي أو التعليمي وهذا يتطلب منه الصبر والتفكير في التلميذ أو الطفل من خلال النظر لمستقبله.

فالتربية الخاصة تستدعي جعل الدروس والمواد والمدرسة محبوبة لدى التلاميذ والأطفال، وذلك من خلال إدخال العمليات التعليمية

كالتعليم باللعب والتعليم بالتمثيل والتشويق إلى المدرسة...إلخ. بالإضافة إلى قيام التلاميذ بتصميم مجموعة من الأعمال والنشاطات المدرسية من خلال إعداد مناظرات وإعطاء محاضرات صغيرة وكتابة قطع شعرية أو نثرية، ورسم صور خيالية، وتمثيل رواية من الروايات التي تتطلب التربية الحديثة بغية معرفة التلميذ أو الطفل وندرسه قبل نظريات التربية وطرق التدريس؛ لأن معرفة الطفل تساعدنا على فهم تلك النظريات وطرق تنفيذها.

عناصر العملية التعليمية:

يقوم معلم أو مدرس التربية الخاصة بالتدريب وتعليم التلاميذ والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصف الدراسي أو في حجرات الأنشطة التعليمية لمختلف العلوم والمهارات أو الخبرات التعليمية كل حسب تخصصه ووفق ما يتماشى ويتناسب مع قدرات الأطفال.

ومن أدوار المعلم أو المدرس لذوي الاحتياجات الخاصة:

- تحديد مستوى الأداء التحصيلي للتلميذ أو الطفل المتعلم في تشخيص وتقييم الحالات.
- الاجتهاد لتحسين الوسائل التعليمية(التوضيحية) وتنويعها وفق ما يتماسى ويتناسب وطبيعة نوع الإعاقة للتلميذ أو الطفل.

07- خلاصة:

إن التربية الخاصة تؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية

الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ إستراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهبين أو ذو الإعاقات المختلفة.

وعليه فالتربية الخاصة يجب أن تبنى وفق إستراتيجيات وآليات تربوية تؤطرها غايات تنمية الموارد البشرية بصفتها العنصر الأساسي والفعال في التنمية المستدامة، لتحقيق الأهداف المتوقعة، التي تترجم في واقع العملية التعليمية في المدرسة.

المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

- تمهيد.

- مفهوم المشكلات التربوية.

- مفهوم ذوي الاحتياجات.

- أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة.

- أهم المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة.

- أثر المشكلات التربوية على الطفل أو التلميذ.

- كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

- خلاصة.

01- تمهيد:

لقد حظي موضوع المشكلات التربوية والسلوكية في المؤسسات التربوية، وأساليب مواجهتها اهتمام العديد من الباحثين والأخصائيين في مختلف المجالات المتعلقة بالموضوع، خاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة بعد أن أصبحت هذه المشكلات التربوية تشكل عائق كبيرا في تحقيق الأهداف الرئيسية للعملية التربوية.

وعليه فالمشكلات التربوية تعتبر من أهم الموضوعات والمسائل التي يوليها الأخصائيون والباحثون في علم النفس وعلم الاجتماع التربية بالأخص، من أجل تشخيص وإيجاد الحلول والآليات ومختلف البرامج الفعالة للحد من هذه المشكلات ونجاح العملية التربوية.

02- مفهوم المشكلات التربوية: يمكن تعريف المشكلة بصفة عامة على أنها الصعوبات والعوائق التي تواجه الإنسان في حياته، وتختلف المشكلة

في حجمها ونوعها ومكانها وزمانها، فأي مشكلة مهما كانت، هي بحاجة للحل.

فقد أثبت الواقع أن الكثير من الأفراد غير المؤهلين في حل المشاكل بطريقة علمية حتى أبسط المشاكل، وللأسف لا يدرك الكثير أن حل المشكلة بالأسلوب العلمي قد ينتج عنه فرصة إيجابية تعود بالنفع والخير والاستفادة من نتائجها مستقبلا.

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نعرف المشكلات التربوية على أن مختلف الصعوبات التي تواجه المتعلم (الطفل، التلميذ، الطالب...) أو المعلم (المدرس في مختلف الأطوار) أ المؤسسة (الهيكل التربوي) سواء كانت هذه المشكلات تتعلق:

01/- المشكلات النمائية والنفسية للطفل أو التلميذ أو المشكلات التي تتعلق بالبرامج التعليمية (محتوى البرامج التعليمية)

02/- المشكلات التربوية الشخصية للمعلم (القدرات والمؤهلات التكوين، الخبرة....)

03/- المشكلات التربوية المتعلقة بالهيكل –المؤسسة- التعليمية (مكان وجود الهيكل، وضعية الهيكل، توفر الإمكانيات والوسائل التعليمية...)

03- مفهوم ذوي الاحتياجات:

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة هم تلك الفئة(المعوقون) حيث يذكر أن هناك إتجاهات تربوية حديثة لإستخدام هذا المصطلح بـ: (ذوي الاحتياجات الخاصة) بدلا من مصطلح (المعوقون) لأن هذا المصطلح

(المعوق) يعبر عن الوصم بالإعاقة وما لها من آثار نفسية وسلبية على الفرد. (https://www.edarabia.com)

وعليه يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة: " أنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المستوى المتوسط في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات تعليمية وتربوية خاصة، وتستلزم ترتيبات وأوضاع وممارسات تعليمية معينة لإشباع هذه الاحتياجات "

04- أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة: (https://www.edarabia.com)

- التوحد.
- متلازمة دوران.
- الصرع.
- التخلف العقلي.
- صعوبة التعلم.
- الصمم وضعف السمع.
- العاهات البصرية(زياد كامل، ص24)
- صعوبة الكلام وضعف الخطاب.
- الشلل الدماغي.
- إصابات الدماغ المرضية.
- الإعاقات المتعددة.

05- أهم المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة: من بين أهم مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس توجد بعض الانتقادات

التي توجه للمدارس والبرامج لذوي الاحتياجات الخاصة مما يظهر بعض السلبيات والتي نذكر منها:

5-1- عدم التكامل:

يمكن للتلاميذ والأطفال التعلم والتفاعل مع أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة فقط، وبالتالي لن يتعرضوا لمجموعة واسعة من التأثيرات.

5-2- وصمة العار:

يمكن أن يشعر المعاق بالوصمة وهذه دلالة سلبية حيث يعد التواجد في برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يعزز ذلك.

5-3- العلاقات الاجتماعية:

قد يواجه الطلاب في فصل ذوي الاحتياجات الخاصة مشاكل تتعلق بأطفال آخرين في الفصل أو المدرسة، مما يعيق نموهم الاجتماعي.

5-4- الانتقال إلى المدرسة العادية:

يجد البعض أن الانتقال من مدرسة أو برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مدرسة عادية أمرا صعبا، ويمكن أن يكون هذا تعديل أكاديمي واجتماعي وعاطفي .

5-5- مشكلات الإدماج في التعليم: على الرغم من أن الإدماج في التعليم أثبت أنه يقدم فوائد متعددة، إلا أن هناك أيضا عيوب في النظام ومنها ما يلي:

- المقايضة مع التعليم الأكاديمي للتلاميذ غير المعاقين
- أحد العيوب الخطيرة في مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس وخاصة في الإدماج، هو أن الطالب المدرج قد يتطلب اهتماما أكبر

من المعلم أكثر من التلاميذ غير المعاقين في الفصل العام، وبالتالي يمكن أخذ الوقت والاهتمام بعيدا عن باقي الفصل لتلبية احتياجات تلميذ واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة .

- في كثير من الحالات، يمكن التخفيف من هذه المشكلة عن طريق وضع مساعد في الفصل الدراسي لمساعدة التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرغم من أن هذا يزيد من التكاليف المرتبطة بتعليم هذا الطفل .
- الإضرار بالتعليم الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة
- يخشى الآباء من عدم حصول معلمي التعليم العام على التدريب والمهارات اللازمة لاستيعاب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول التعليم العام، ومع ذلك يمكن للتدريب المهني والخدمات المساندة عادةً معالجة هذه المخاوف.

من مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أن أولئك الذين يتم دمجهم في فصول معينة أو في أوقات معينة يشعرون بالغموض أو الرفض الاجتماعي من قبل زملائهم، وربما يصبحون أهدافا للتنمر، وقد يشعر التلاميذ العاديون بالحرج بسبب الخدمات الإضافية التي يتلقونها في الفصل الدراسي العادي. مثل المساعد في إنجاز العمل المكتوب أو مساعدة التلميذ على إدارة السلوكيات، وهذا يشعر بعض التلاميذ ذوي الإعاقة بمزيد من الراحة في بيئة يعمل فيها معظم التلاميذ على نفس المستوى أو بنفس الدعم.

06- أثر المشكلات التربوية على الطفل أو التلميذ: يؤكد المختصون في المجال التربوي، أن المشكلات التربوية والسلوكية تؤثر تأثيرا سلبيا على

التلميذ بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام ويمكن أن نلخص أهم هذه الآثار في:

❖ **الآثار النفسية:** وتتمثل في:

- الشعور بالخوف (فوبيا المؤسسة التعليمية- المدرسة-).
- الفزع.
- نقص الثقة بالنفس.
- الإكتئاب والتوتر.
- عدم الإحساس بالآمان.
- العقد النفسية.

❖ **الآثار التعليمية:** وتتمثل في:

- تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ والرسوب الدراسي.
- التأخر عن الحضور إلى المؤسسة التعليمية.
- الغياب المتكرر بدون أسباب.
- التسرب والإنقطاع عن المؤسسة التعليمية.

❖ **الآثار الاجتماعية:**

- الخمول الاجتماعي؛ حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف معلميه حيويته في صفه.
- تصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر.

ومن خلال ما سبق ذكره أن مختلف المشكلات التربوية والنفسية لدى التلميذ يؤثر أيضا على رفائقه بالصف وعلى معلمه بأشكال عديدة

كتوقف المعلم عن أداه عمله وبالتالي حرمان بقية التلاميذ من الاستفادة من الدرس وتضيع الوقت...إلخ.

07- كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: يجب أن نراعي الطرق وكيفيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تفهم أن أصحاب الإعاقات عادة ما يكونوا متأقلمين مع حالتهم فلا داعي أن تشعره بأنه غير قادر وأنه بحاجة لمساعدة والشفقة.
- عند رؤية ذوي الاحتياجات الخاصة يجب ضبط مشاعرنا في التعامل معهم وإخفاء مشاعر الشفقة والرهبة.
- يجب أن تتحلى بالصبر عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاة شعورهم وتفهم أنه له طبيعته الخاصة التي تجعله مختلف عن الأشخاص العاديين، فلا تنهره أو تنفعل حتى لا تفقده ثقته بنفسه، أو تؤذي مشاعره.
- التحكم في الفضول وتجنب السؤال له عن كيفية حدوث الإعاقة وأسبابها، بل على العكس يجب أن يتسم الحوار معه بالإيجابية والبسمة والأمل في الله . (https://www.edarabia.com)

08- خلاصة:

من مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس عدم إدراك أن الطفل يعاني من القلق أو الاكتئاب، أو أنه يعاني من صعوبات في الارتباط والإندماج مع الأخرين؛ مما يترك أثر سلبيا على الطفل وقد يؤثر على العائلة وعلى مدى ارتباطهم بالطفل أو التلميذ، ويختلف ذلك باختلاف مفهوم الأسرة لحالة الإعاقة التي عليها الطفل أو التلميذ.

ذوي الاحتياجات الخاصة(الإعاقة السمعية)

- تمهيد.

- مفهوم الإعاقة السمعية.

- أسباب الإعاقة السمعية.

- أنواع الإعاقة السمعية.

- خصائص الإعاقة السمعية

- خلاصة.

01- تمهيد:

تعتبر وظيفة السمع التي تقوم بها الأذن من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي؛ حيث يشعر الإنسان بقيمة هذه الوظيفة حين تتعطّل القدرة على السمع لسبب ما يتعلق بالأذن نفسها وتتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الخارجية إلى الوسطى، ثمّ إلى الأذن الداخلية فالعصب السمعي، ثم إلى الجهاز العصبي المركزي؛ حيث يتم هناك تفسير المثيرات السمعية.

02- تعريف الإعاقة السمعية:

ظهرت عدة تعريفات للفرد الذي يعاني من فقدان القدرة على السمع، وقد صنف هذه التعاريف وفق التصنفات التالية:

2-1- الفرد الأصم كليا:

وهو الفرد الذي فقد قدرته التامة على السمع في مراحل مبكرة من عمره، مما أدى إلى عدم تكون أي مخزون لغوي لديه، فأصبح غير قادر

أيضا على النطق، وهذه الحالة تدعى بالبكم، أو الشخص الأبكم، ويطلق عليهم مصطلح الصم والبكم .

2-2- الفرد الأصم جزئيا: (بمعنى الضعيف قليا في السمع)

الفرد الأصم جزئيا وهو الشخص الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، نتيجة وجود سبب، أو أكثر من الأسباب الصحية، أو البيئية التي تؤدي إلى وجود ضعف في التقاط الذبذبات الصوتية، وبالتالي ضعف في تكون اللغة، وهذا يتفاوت من شخص لآخر حسب درجة الإعاقة السمعية التي يعاني منها الأفراد.

وعليه تعرف الإعاقة السمعية على أنها فقدان قدرة الفرد على السمع لذلك فهو غير قادر على إكتساب اللغة وفهمها وكذلك عدم القدرة على الكلام تبعا لذلك.(سعيد حسني العزة، 2002، ص110).

03- أسباب الإعاقة السمعية:

1-3- الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية(الجينية):

- وخاصة اختلاف العامل الرايزسي بين الأم، والجنين.

2-3- الأسباب المتعلقة بالعوامل البيئية:

والتي تحدث بعد عملية الإخصاب؛ أي قبل مرحلة الولادة، وأثنائها وبعدها، ويمكن تلخيص هذه الأسباب والعوامل المسببة في ذلك:

- سوء تغذية الأم الحامل
- تعرض الحامل للأشعة السينية وخاصة في الشهور الثلاث الأولى من الحمل. (عبد الفتاح،2011، 288)
- تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة طبيب.

- إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية.
- إصابة الأم الحامل بمرض الزهري.
- إصابة الأم الحامل بنقص الأكسجين أثناء عملية الولادة.
- بعض الحوادث.(عبد الفتاح،2011، 289)

4- أنواع الإعاقة السمعية:

4-1- ضعف السمع الحسي العصبي: ينتج هذا النوع من الإعاقة بسبب وجود اضطرابات في أحدى أجزاء الأذن الداخلية، مما يؤدي إلى تحطيم الخلايا الشعرية الموصلة للذبذبات الصوتية المنتقلة عبر القناة السمعية إلى الأذن الداخلية، أو وجود خلل في الأعصاب السمعية الناقلة لتلك الذبذبات، أو ما يسمى بالممرات العلوية العصبية، ويصنف هذا النوع من الإعاقة بأنه إعاقة شديدة العلاج؛ إذ يمكن أن يعالج المريض في بعض الحالات منها بزراعة قوقعة. (سعيد حسني العزة، 2002، ص112).

4-2- ضعف السمع التوصيلي: تنتج هذه الحالة نتيجة وجود اضطرابات أو اختلالات في توصيل الذبذبات الصوتية إلى مجرى السمع، وبالتالي إعاقة وصولها للعصب السمعي، وأغلب هذه الحالات تكون بسبب وجود خلل معين إما في الأذن الخارجية، أو في الأذن الوسطى.

4-3- الضعف السمعي المختلط: وهو وجود قصور في طريق التوصيل والمسار الحس العصبي.

5- خصائص الإعاقة السمعية:

للإعاقة السمعية تأثيراتها على حياة المعاق، وتتنوع حسب إختلاف السن الذي حدثت فيه الإعاقة، أو بإختلاف سببها ومدى شدتها، أو الوقت الزماني الذي أكتشفت فيه الإعاقة مبكرا أومتأخرا.

والتعرف على هذه الآثار ذو أهمية بالغة في إعداد برامج تعليم المعاقين سمعيا وتأهيلهم والعمل على تنمية مهارات التواصل معهم، ومن بين أهم الخصائص للمعاقين سمعيا نذكر مايلي:

5-1- الخصائص العقلية:

كان الإعتقاد السائد في السابق أن القدرة العقلية لدى المعاق سمعيا منخفضة عن قدرات الأفراد العاديين بسبب الخلل السمعي، حيث يرجع هذا الاعتقاد إلى أن الاختبارات العقلية التي استخدمت إعتمدت على قياس الجوانب اللفظية فقط. (عبد الفتاح،2011، ص294)

ومع تقدم الأبحاث والوسائل التقنية تحولت من اختيبارات لفظية إلى اختبارات أدائية.

5-2- خصائص الدراسات الأكاديمية:

بينت الدراسات الأكاديمية أن المعاقين سمعيا يعانون من إنخفاض واضح في التحصيل الدراسي، لذلك تم تصنيفهم ضمن المتأخرين دراسيا، بالرغم من تمتعهم بدرجة عالية من الذكاء.

ويظهر هذا الإنخفاض في قدرة التلاميذ على القراءة التي تعتمد أصلا على اللغة المسموعة، ويزداد التأخر الدراسي أو يقل حسب نسبة شدة الإعاقة. (عبد الفتاح،2011، ص294)

5-3- النمو اللغوي:

على الرغم من أن جهازي السمع والكلام منفصلان عن بعضهما البعض إلا أنهما مرتبطان ببعضهما البعض إرتباطا وظيفيا، فالنمو اللغوي يعتمد أساسا على سلامة جهاز السمع، لذلك فإن النمو اللغوي يتأثر بالإعاقة السمعية ويصعب تطويره إلا بالتدخل التربوي.

5-4- الخصائص الإنفعالية الاجتماعية:

أشارة الدراسات إلى أن المعاقين سمعيا من قصور في النضج الاجتماعي بسبب عدم تواصلهم- اللغوي- مع أفراد المجتمع وأنهم يميلون إلى الإقتران بزملاء الإعاقة فقط.

غير ان الدراسات الحديثة رأت غير ذلك إذ أوضحت أن الإضطرابات الإنفعالية تشمل العاديين وغير العاديين على حد السواء وليس بالضرورة أن يتميز المعاق سمعيا بإضطرابات إنفعالية واجتماعية حادة. (عبد الفتاح، 2011، ص295)

05- خلاصة:

نعمة السمع يتمتع بها حوالي تسعة وتسعين (99) بالمئة من الأفراد بالقدرة على السمع بشكلٍ طبيعي وجيد، في حين يوجد حوالي واحد(01) بالمئة من الأفراد الذين يفقدون كليا أو جزئيا هذه النعمة في القدرة على السمع.

ذوي الاحتياجات الخاصة –المكفوفين-
(الإعاقة البصرية)

- تمهيد.
- مفهوم الإعاقة البصرية.
- أسباب الإعاقة البصرية.
- أنواع الإعاقة البصرية.
- خصائص الإعاقة البصرية
- أثر الإعاقة البصرية على الفرد المعاق.
- خلاصة.

01- تمهيد:

إن الإعاقة البصرية ظاهرة لم تكن وليدة الوقت الحاضر وإنما هي مشكلة قديمة عانى منها الإنسان منذ القدم، ولعل هوميروس اليوناني صاحب أشهر ملحمة في التاريخ والتي كانت الاليادة لسبعة قرون قبل الميلاد خير دليل على ذلك؛ لأنه كان فاقد للبصر.

ولقد تم الاتفاق على ضرورة استخدام لفظ ذوي الاحتياجات الخاصة لمن يعانون من إعاقاتٍ في جانب معين من أجسادهم؛ مراعاة لنفسيتهم ولإشعارهم بأنه يمكن لهم الاندماج في المجتمع المحيط باستخدام بعض المواد والأدوات المساعِدة.

02- مفهوم الإعاقة البصرية:

يطلق مصطلح العوق البصري على كل شخص لديه فقدان بصري كامل أو ضعف في الرؤية بحيث يقلل من قدرته على الإستفادة من وظائف

العين، لذلك جاءت التعاريف موضحة لحالتي الكفيف وضعف البصر وفيمايلي نعرف الكفيف. (عبد الفتاح،2011، ص319)

مفهوم المكفوف (الكفيف):

الكفيف أو فاقد البصر هو الشخص الذي يعاني من ضعف شديد في القدرة على الإبصار بشكل عادي، فقد تم تعريف الشخص الكفيف أو الفاقد لبصره قانونيا بأنه من تقل نسبة الإبصار لديه عن 200/20 قدم حتى ولو كان يستخدم نظارات طبية، أو هو من لديه ضيقا في مدى الرؤية (المجال البصري) لا تزيد عن 20 . (عبد الفتاح،2011، ص319)

حيث يرى هنري أن الكفيف هو الفرد الذي لا يستطيع أن يجد طريقه بدون قيادة في بيئة غير معروفة لديه، أو من كانت قدراته على الإبصار عديمة القيمة اقتصاديا أو كانت قدرة بصره من الضعف بحيث يعجز عن مراجعة عمله العادي.(قحطان، 2008، ص152)

03- تعريف الكفيف تربويا:

هو من يعاني من مشاكل كبيرة في عملية القراءة والكتابة؛ مما يجبره على استخدام طريقة بريل، وهناك الكفيف جزئيا والذي يستطيع القراءة العادية باستخدام العدسات المكبرة والكتب المكتوبة بالخط الكبير، وقد تكون عملية فقدان البصر مترافقة مع الشخص منذ الولادة أو قد أصيب بها بعد الولادة، أو مع التقدم في العمر.

وعليه فإن إعاقة البصر خاصة من الوجهة التربوية تحتاج إلى تربية خاصة إذ يتطلب تعديلات خاصة في أساليب التدريس والمناهج لكي يستطيع فاقدو البصر من مواكبة ومسايرة تحصيلهم الدراسي.

04- أسباب الإعاقة البصرية:

إن الإعاقة البصرية عديدة منها ما يرجع إلى الأسباب الجينية الوراثية، أو غير الجينية الغير وراثية، والتي تسببها: (قحطان،2008،ص153-156)

- سوء التغذية.
- إصابة الأم بالحصبة الألمانية خاصة الثلاث أشهر الأولى.
- الأمراض الزهرية.
- تعرض الأم للأشعة إكس خاصة الثلاث أشهر الأولى.

وقد تكون أسباب الإعاقة بيئية:

- يصاب الفرد ببعض الأمراض المزمنة كالتراخوما. وهو مرض معد يصيب الملتحمة والذي يؤدي إلى رهاب الضوء وزيادة الدمع قد يؤدي أحيانا إلى العمى.
- يصاب الفرد بالرمد المخاطي.
- يصاب الفرد بمرض النهر.
- الماء الأزرق. الذي تسببه الزيادة الحادة في الضغط الداخلي في العين.
- الماء الأبيض والذي غالبا ما يحدث للكبار، ويؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية نتيجة للعتمة في عدسة العين.
- إعتلاء الشبكية الناتج عن السكري؛ وتحدث الإعاقة البصرية بسبب مرض السكري الذي يؤدي إلى حدوث نزيف في الأوعية الدموية وعن ضمور العصب البصري.

- الحول، هناك عضلات ست06 تتحكم في حركة العين بشكل طبيعي فإذا حدث خلل أو ضعف في العضلات سوف لن تتحرك.
- البهق، هو اضطراب ينتج عن خلل في البناء حيث تكون الصبغة قليلة أو منعدمة؛ مما يؤدي إلى عدم امتصاص الضوء عند وصوله إلى الشبكية.
- إلتهاب الشبكية الصباغي، وهو تلف يحدث للعصى والمخارط بشكل تدريجي.

05- خصائص المعاقين بصريا:

- قلة الذكاء نتيجة عدم انخراط المصاب في البيئة المحيطة، بالتالي نقص الخبرات التي قد يحصل عليها، وعدم القدرة على التحرك بفاعلية.
- فقدان المصاب لمتابعة الإيماءات والإشارات التي تظهر من الأشخاص المحيطين به؛ مما يقلل من قدرتهم اللغوية، ففي الغالب يصاب فاقد البصر بضعفِ حاسة السمع، كما أنه يعاني من عدم القدرة على استبدال صوت بصوت مثل نطق حرف السين والشين والقاف والكاف؛ نتيجة عدم رؤيته لطريقة لفظ هذه الحروف، وعدم تناسب طبقة الصوت مع الموقف فيعلو صوته فجأة، وافتقاره لإعطاء الإشارات والإيماءات المتوافقة مع الموقف.
- افتقار المصاب لبناء العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به نتيجة معاناته من مشكلات في الحركة، ومرافقته لمن يحميه واعتماده

على الآخرين، كما أنه نتيجة تكيفه مع البيئة المصغرة المحيطة به يشعره ذلك بالعزلة والانطواء وعدم الأمان.

- المعاناة من المشاكل النفسية؛ بسبب البيئة المحدودة المفروضة على الكفيف للعيش فيها فعندما يحاول الخروج والاختلاط بالناس المبصرين يصطدم بمشكلته مع البصر؛ مما يعيده إلى بيئته المصغرة وعالمه المحصور وهذا يزيد من شعوره بعجزه؛ مما يسبب له الآثار السلبية السيئة.
- قد يعاني فاقد البصر من بعض الاضطرابات الانفعالية واضطراباتٍ في الحركة والكلام والتخلف العقلي والصمم.

06- أثر الإعاقة البصرية على الفرد:

إن الإعاقة البصرية لها تأثيرا على الفرد وليس في جانب واحد وإنما في جوانب عدة، وهي ليست درجة واحدة لذلك فإن تأثيرها على الفرد إلى حد ما بمتغيرات عدة منها: (قحطان،2008،ص 159-160)

- درجة الإعاقة.
- العمر عند الإصابة.
- ردود الفعل بالنسبة للفرد المصاب والأولياء.
- أساليب التعامل الوالدية.

وتؤثر الإعاقة البصرية على الجانب العقلي إلى وجود فروق كبيرة بين المصابين بالإعاقة البصرية، وخاصة فيما يتعلق بالجانب اللفظي، إذ تعتبر في النهاية لبعض المصابين أن يتميزوا إذ أن الشعور بالنقص قد يكون حافزا للتفوق في المجالات التي يستطيع أن يتفوق فيها ولا أدل على ذلك من أبو العلاء المعري وأبو تمام وطه حسين...إلخ .

أما تأثر الإعاقة البصرية في الجانب الاجتماعي والانفعالي، في تأثر تأثيرا في اكتساب المهارات الاجتماعية وتطويرها فالمعاق بصريا لا يستطيع أن يكتسب كثرا من السلوكات عن طريق الملاحظة كالملبس والآكل والمشرب والسلوك الاجتماعي، لذلك قد يكون أكثر عرضة إلى السلوكات الغير مقبولة والمنبوذة.

وتؤثر الإعاقة البصرية في الجانب الحركي، بحيث يكون الفرد المصاب بهاته الإعاقة البصرية محدود حركيا وفي تنقله، فقد يعتمد على في كل تحركاته على الآخرين مما يؤدي إلى عدم النمو السليم حركيا فضلا عن الحركات التي تتسمم بالاتساق، بحيث تستلزم الحركة نوعين من الطاقة:

- الطاقة الطبيعية العضوية.
- الطاقة النفسية.

فالفرد المعاق بصريا عند تنقله من مكان إلى أخر يستخدم جميع حواسه عدا حاسة الإبصار، فهو يستخدم حاسة الشم لتمييز الروائح المختلفة التي تواجهه ويتحسس الأرض بقدميه ليتعرف على طبيعتها ويتحسس مصدر الهواء على أماكن الأبواب والنوافذ ويتحسس حاسة السمع في تمييز الأصوات التي يتعرض لها.

07- خلاصة:

وخلاصة القول أنه ينبغي أن نصحح الاتجاهات السلبية إتجاه هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة(الإعاقة البصرية- المكفوفين) من خلال تضمين مختلف الأطر والسبل الإيجابية في التعامل مع هذه الشريحة في المجتمع.

ذوى الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الذهنية)

- تمهيد.

- مفهوم الإعاقة الذهنية.

- أسباب الإعاقة الذهنية.

- تصنيفات الإعاقة الذهنية.

- خصائص الإعاقة الذهنية.

- خلاصة.

01- تمهيد:

إن الثروة البشرية هي من أهم مقومات قوة الشعوب، وربما اليابان هي من أهم الدول التي أثبتت أن الاستثمار في القوى البشرية يعني التطور والتقدم، والقوة، وبالرغم من ذلك هناك العديد من الشعوب تهمل مفتاح القوة هذا، وتعتمد في قوتها على ثروات طبيعية مثل النفط، خاصة الدول العربية الغنية به، ولكن الدول المتقدمة ترى غير ذلك وتولي أهمية كبيرة في تطوير القدرات البشرية بجميع الفئات، والأعمار، والوضع الصحي، ولا تهمل فئة ذوي الإعاقة، بل تجعلهم عناصر فعالة في المجتمع.

02- مفهوم الإعاقة الذهنية:

تعرف الإعاقة العقلية على أنها وجود نقص أو قصور في أحد الوظائف الذهنية مثل التواصل والعلاقات الاجتماعية، أو العناية الشخصية، أو الجوانب الأكاديمية، ومهارات الحياة المختلفة، وتعرف طبيا بأنها ضعف في وظيفة الدماغ، بسبب إصابة ما في الأعصاب، كما أن

تعريف الإعاقة العقلية وتحديدها يختلف من مكان لآخر، فهناك مجموعات مختلفة من المعايير لتحديد الإعاقة.

حيث يميز كيرك الذي يتميز بنظرته التربوية فيرى الطفل القابل للتعلم وهو الطفل الغير قادر من الاستفادة من البرامج المدرسية العادية كزملائه الأخرين نتيجة بطء في نموه العقلي، ولكن يمكن تعليمه القراءة والكتابة في فصول خاصة، أما الطفل القابل للتدريب فهو الطفل الغير قادر على التعلم في فصول المعاقين عقليا القابلين للتعلم بسبب ذكاؤه المنخفض، ولكن يمكن تدريبه على بعض المهن البسيطة التي تحتاج إلى قدرات عقلية وخاصة تلك التي تعتمد على الجانب الجسدي.

وعلى أية حال فإن الإعاقة العقلية ليست على درجة واحدة أي كانت أسبابها وراثية أم بيئية، ويرتبط بها إرتباطا وثيقا درجة المعاق عقليا فيكون نموه بقدر اعاقته، فالذي تكون اعاقته متوسطة يكون أبطأ في نموه من ذلك الذي تكون اعاقته بسيطة.

حيث يعد تعريف الجمعية الأمريكية من بين أكثر التعريفات إنتشار:" أن الإعاقة العقلية تشير إلى انخفاض ملحوظ في القدرات العقلية العامة والتي ترافقه نقص في السلوك التكيفي والتي تظهر خلال مرحلة النمو"

بحيث يشير التعريف إلى جانبين:

- الجانب الأول: الوظيفة العقلية العامة.
- الجانب الثاني: مهارات السلوك التكيفي.

03- أسباب الإعاقة الذهنية:

مشكلة الإعاقة العقلية هي مشكلة عامة، يعاني منها جميع المجتمعات، بغض النظر عن المستوى المعيشي، وظروف الحياة، فهي موجودة في الدول المتقدمة، والدول المتخلفة والفقيرة، والأسباب التي يعتقد الأطباء تأثيرها على القدرات العقلية تنقسم لعدة مجموعات وهي:

3-1- أسباب قبل الولادة:

عوامل جينية وهذه العوامل تنقسم لقسمين:

أولا- عوامل وراثية:

وهو السبب الذي يعزى له ثمانين بالمئة من الحالات، ويحدث خلالها خلل في خلايا الدماغ، أو الأعصاب المركزية، وذلك بسبب جينات موروثة من أحد الوالدين، والقسم الثاني هو حدوث خلل في الكروموسومات أثناء انقسامها

ثانيا- عوامل غير جينية:

وهي العوامل التي تؤثر على الجنين أثناء فترة الحمل، وهي كثيرة ومنها:

- تعرض الأم للأشعة.
- تناول الأم الحامل لبعض الأدوية.
- الأم الحامل المصابة بالسكري.
- وجود خلل في وظائف الكلى.
- بسبب سوء التغذية، فلا يصل للجنين العناصر الغذائية اللازمة لنمو دماغه وتطوره.
- التلوّث في الماء.

- التلوث في الهواء.
- التلوث في الغذاء.

3-2- أسباب تحدث أثناء والولادة:

هناك الكثير من المشاكل التي تواجه الجنين أثناء الولادة، فمثلا يحدث التفاف للحبل السري حول عنقه، أو احتجاز رأسه في الحوض لكبر رأسه، أو لصغر اتساع الحوض، وكلها تسبب قلة وصول الأكسجين له، كما أن الحمل في سن أكبر من الأربعين، أو تقارب الحمل، يزيد من احتمالية ولادة طفل يعاني من الإعاقة العقليّة.

3-1- أسباب بعد الولادة:

قد يولد الطفل سليم، ولكن يتعرّض لخلل ما في مرحلة الرضاعة مثل سوء التغذية، أو الحوادث ولضربات على الرأس، أو تعرضه لمواد كيماوية.

04- تصنيفات الإعاقة الذهنية:

1-4- تصنيف القياس النفسي:

يعتمد هذا التصنيف على اختبارات الذكاء وتحدد كل فئة من فئات الاعاقة العقلية بناءا على ما يحصل عليه من درجة. بحيث يعد تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية من أشهر التصانيف المعتمدة على مستوى الذكاء والذي لا يرتبط بالمعايير التي تعتمد على الجانب الاجتماعي أو الطبي؛ حيث يصنف المعاقين ذهنيا إلى 05 مستويات:

أولا- الاعاقة العقلية الهامشية:

حيث تتراوح نسبة الذكاء بين: 70-84 على مقياس وكسلر وبين 68-83 على اختيبار ستانفور- بينية.

ثانيا- الإعاقة العقلية البسيطة:

حيث تتراوح نسبة الذكاء بين: 55-69 على مقياس وكسلر وبين 52-67 على اختيبار ستانفور- بينية.

ثالثا- الإعاقة العقلية المتوسطة:

حيث تتراوح نسبة الذكاء بين: 40-54 على مقياس وكسلر وبين 36-51 على اختيبار ستانفور- بينية.

رابعا- الإعاقة العقلية الشديد:

حيث تتراوح نسبة الذكاء بين: 25-39 على مقياس وكسلر وبين 29-35 على اختيبار ستانفور- بينية.

خامسا- الإعاقة العقلية العميقة:

حيث تتراوح نسبة الذكاء من: 25 على مقياس وكسلر وأقل 20على اختيبار ستانفور- بينية.

4-2- التصنيف التربوي:

وهو التصنيف الذي وضعوه علماء التربية بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص، فهم يقسمون المهارات الذهنية المحدودة إلى أربعة (04) أصناف تربويا، حسب تصنيف كيرك:

أولا- بطيء التعلم:

وتتراوح نسب ذكائهم مابين: 80- 90 وهم قريبون جدا من الاعتياديين ويحتاجون إلى رعاية خاصة لتقريبهم من زملائهم الاعتياديين.

ثانيا- الأطفال المعاقين القابلين للتعلم:

وتتروح نسب ذكائهم ما بين 50- 55 إلى 75- 79 وهم قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية لكنهم يحتاجون إلى رعاية وإهتمام وعناية.

ثالثا- الأطفال المعاقين القابلين للتدريب:

وتتراوح نسب ذكائهم ما بين 30- 35 إلى 50- 55 وهم غير قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية كما هو الحال بالنسبة للفئة السابقة ولكن نستطيع تدريبهم على بعض المهن التي لا تحتاج إلى قدرات عقلية عالية وخاصة تلك التي تعتمد على الجانب الجسمي.

رابعا- الأطفال المعاقين المعتمدين بالكامل:

وتقل نسبة ذكائهم عن 35 أو 30 وهم غير قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية وكذلك لا يمكن تدريبهم على بعض المهارات التي يمكن تعليمها على الجانب الجسمي.

3-4- التصنيف الاجتماعي: يقسم هذا التصنيف إلى أربع فئات.

أولا- المعتوهون:

وهم أسوء أشد الحالات للإعاقة العقلية إذ هم غير قادرين على الاعتناء بذاتهم ولا يستطيعون حماية انفسهم من أي خطر خرجي، وقد لا يستطيعون التفافهم مع غيرهم بالكلام كا لا يمتلكون القدرة على الوصول إلى مناولهم وتكون نسبة الذكاء عندهم تقل عن 25.

ثانيا- البلهاء:

وهم افضل حال من الفئة الأولى إذا لا يصل نسبة الإعاقة عندهم إلى مستوى الفئة الأولى، فهم لا يستطيعون حماية أنفسهم. وتتراوح نسبة الذكاء عندهم مابين 25- 50 بالمئة.

ثالثا- المارون(المأفون):

تتميز هذه الفئة بضعف عقلي لكنه لا يصل الى مستوى فئة البلهاء حيث يمكن تعليمهم المهرات الأكاديمية كالقراءة والكتابة وخاصة إذا كانت

هنـاك رعايـة وعنايـة واهتمـام خـاص بهـم مـن حيـث الطـرق والأسـاليب والوسائل، حيث تتراوح نسبة الذكاء عندهم مابين 50-70.

رابعا- ضعاف العقل:

وقد أضاف هذه الفئة القانون الإنجليزي حيث يقول أن هذه الفئة عندهم ضعف عقلي مصحوب بنزعات ملتوية أو ميول إجرامية ويحتاجون إلى رعاية وإشراف وضبط لحماية غيرهم منهم.

4-4- التصنيف الاكلينيكي:

يعتمد هذا التصنيف على الجانب الطبي وفق الأعراض الجسمية ومن أهم أنواع هذه الصنيفات:

1- المنغولية، أو ما يطلق عليها عرض داون نسبة إلى مكتشفها الدكتور داون.

2- القماءة أو القصاع، يتصفون هؤلاء الأطفال بقصر القامة المفرط بحيث لا يتجاوز الفرد منهم المتر وضخامة الرأس وفطاسة الأنف وضخامة الشفتين وترهل الجلد.

3- غائر الرأس، يطلق عليه بهذا الاسم لصغر حجمه

5- خصائص الإعاقة الذهنية:

إن وصف الخصائص المميزة للأفراد العاديين عملية سهلة وهذا لما يتوفر لديهم من صفات عامة مشتركة، لكن وصف حالات الإعاقة العقلية وصفا دقيقا فهذا غير ممكن وذلك للأسباب التالية:

- إختلاف درجات الإعاقة من معاق لآخر.
- إختلاف في الأسباب التي أدت إلى حدوث الإعاقة فمنهم ما هي ناتجة عن الوراثة ومنهم ناتجة عن عوامل طبيعية. (ع الفتاح، 2011، ص 368)

- قد تكون الإعاقة واحدة ولكن المظاهر المصاحبة مختلفة، ولذلك فقد يصاب بعضهم باضطراب في الإدراك وقد يصاب البعض بالشلل أو الصرع وقد يصاحب بعض الحالات مظاهر جسمية مختلفة كالمنغولية والقزامة وكبر أو صغر حجم الدماغ.

وسوف نحاول وصف بعض الخصائص العامة للمعاقين مع توخي الحذر من التعميم على كل المعاقين:

1- الخصائص العقلية:

- تدني في مستوى الذكاء.
- بطء في معدل النمو العقلي؛ بحيث يتوقف عند عمر ما بين 07 إلى 11 سنة على أكثر تقدير.
- قصور في القدرة على التفكير .
- صعوبة تركيز الإنتباه لفترة طويلة.
- ضعف في الذاكرة. (عبد الفتاح،2011، ص369)

2- الخصائص السلوكية والاجتماعية: حيث تختلف هذه الخصائص في الفئة الواحدة من حيث سبب الإعاقة والظروف البيئية المحيطة لكل واحد منهم:

- العادات الشخصية غير المقبولة كالإقتراب من وجوه الأخرين والنفخ فيها أو معانقتهم والتعلق بهم.
- النشاط الزائد الغير موجه.
- التكرار المستمر للسلوك الواحد لفترات طويلة وفي مواقف متباينة.
- الانسحاب والإنطواء.

- الميل إلى السلوك العدواني.
- سلوك إيذاء الذات .
- عدم القدرة على التكيف مع الآخرين.
- التمرد والعصيان.

3- الخصائص الجسمية والحركية:

- بطء في معدل النمو الجسمي.
- إضطراب في النشاط الحركي.
- بعض الحالات يصاحبها تشوهات جسمية.

4- التحصيل الدراسي:

- تأخر في تعلم الكلام.
- صعوبات في تعلم المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة.
- تدني المحصول اللغوي. (عبد الفتاح،2011، ص370)
- إضطراب في اللغة وصعوبات في الكلام.

6- خلاصة:

تشخيص الإعاقة الذهنية، يجب أن يتمتع الطفل بالمهارات الفكرية والتكيفية الأقل من المتوسط. حيث سيجري الطبيب تقييما للطفل من ثلاثة أجزاء يتضمن: مقابلات مع الولي ويتابع حركات الطفل، ويخضعه لاختبارات الذكاء مثل اختبار ستانفورد بينيه للذكاء. سيساعد هذا الطبيب في تحديد معدل ذكائه.

ذوي الاحتياجات الخاصة (اضطربات التوحـد)

- تمهيد.

- مفهوم اضطراب التوحد.

- أسباب اضطراب التوحد.

- خصائص اضطراب التوحد.

- علاج طفيف اضطراب التوحد.

- خلاصة.

01- تمهيد:

يعتبر اضطراب التوحد رغم حداثته من أكثر فئات التربية الخاصة إثارة للجدل عبر مر العصور إلى يومنا هذا، ومرجع ذلك عدم الاتفاق بين المختصصين على كثير من القضايا الأساسية المرتبطة بهذا الإضطراب والتي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الأبحاث والدراسات العلمية المؤدية إلى حصول التراكم المعرفي في اللازم لنضوج الحقائق العلمية المرتبطة بالاضطراب، ومن ثم بلورة رؤى متفق عليها بين المتخصين تفسر ما خفي من تلك القضايا.

ويتصف إضطراب التوحد بنوعين من الأعراض:

1/- الأعراض الرئيسية.

2/- الأعراض المصاحبة.

والتي تظهر في الثلاث03 سنوات الأولى من حياة الطفل؛ حيث تؤدي هذه الأعراض إلى عدم توافق الفرد التوحدي مع البيئة المحيطة بشكل

عـام، كمـا تمـس مهـارات الطفـل وقدراتـه التعليميـة والذهنيـة، وتشـمل الخصائص الرئيسية لهذا الإضطراب:

- القصور في الجوانب الاجتماعية.
- القصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- العديد من السلوكات النمطية والتكرارية والاهتمامات المحدودة.

02- مفهوم اضطراب التوحد :

إن كلمـة التوحـد بالإنجليزيـة(Autism) مشـتقة مـن الكلمـة ذات الأصل الإغريقي (Autse) والتي تعني النفس أو الذات، وكان أول من أطلق هـذا المصـطلح على اضـطراب التوحـد هـو الطبيـب النفسـي الأمريكـي: " ليـو كـانر" عـام 1943 كمـا اسـتخدمت تسـميات متعـدد للإشـارة لهـذا الإضطراب مثل:

- توحد الطفولة المبكر.
- ذهان الطفولة.
- فصام الطفولة.

بحيث وصف كانر التوحد بأنه: " يشمل العديد من السلوكات غير العادية؛ والتي تتضمن الفشل في استعمال الكلام كوسيلة اتصال وعدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين، ونشاطات لعي نمطية وتكرارية ورغبـة مفرطـة في المحافظـة على الـروتين ومقاومـة أي تغيـر في البيئـة المحيطة، ومظهر جسمي طبيعي وقدرات إدراكية جيدة، وقصور واضح في بعـض الجوانـب المعرفيـة، ووجـود قـدرات خاصـة في بعـض المجـالات النمائية".(زياد كامل، 2011، ص391)

03- أسباب اضطراب التوحد:

1-3- أسباب جينية:

يعتقد أغلب الباحثين أن بعض الجينات التي يرثها الطفل من والديه، ويمكن أن تجعله أكثر عرضة لخطر الإصابة باضطراب طيف التوحد، ومن المعروف أن التوحد يعد من الحالات التي من الممكن أن تنتقل في العائلة، فعلى سبيل المثال: يمكن للأشقاء الأصغر سنا لطفل مصاب بالتوحد أن يصابوا بالتوحد أيضا، كما من الشائع إصابة التوأمين المتطابقين بالتوحد، ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم تحديد ارتباط جينات محددة بمرض اضطراب طيف التوحد، ولكن من الممكن لجينات المصاب أن تعطي سمات بعض المتلازمات الجينية النادرة، مثل: متلازمة الكروموسوم اكس الهش ومتلازمة ويليام ومتلازمة أنجلمان. (زياد كامل، 2011، ص401)

2-3- العوامل البيئية:

يحاول الباحثون اكتشاف إن كانت عوامل مثل الالتهابات الفيروسية، أو الأدوية، أو المضاعفات أثناء الحمل، أو ملوثات الهواء تلعب دورا في تحفيز اضطراب طيف التوحد. (هيشور،2020،ص31)

3-3- تشوهات في الدماغ:

يعتقد أن التوحد مرتبط بنمو الدماغ أثناء الحمل أو بعد الولادة وقد أظهرت دراسات مختلفة نشاطا غير طبيعي أو عيوبا تركيبية في مناطق من الدماغ لدى بعض المصابين بالتوحد، كما تم تحديد مستويات غير طبيعية لبعض النواقل العصبية مثل السيروتونين لدى بعض المصابين بالتوحد، وهذا قد يلعب دورا في تشويه الرسائل المستقبلة

والمرسلة من الدماغ، ومع ذلك فإنه يجب إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد سبب المرض.

04- خصائص اضطراب التوحد:

4-1- الخصائص الاجتماعية:

تعتبر دلالات القصور في التفاعل الاجتماعي مؤشرا بالغ الأهمية في تشخيص اضطرابات التوحد، إلا أن هذه الخاصية لا تكون ظاهرة عند التوحديين في مراحل النمو المبكرة؛ لأن الاختلافات في هذا المجال عند الأطفال الأسوياء تكون في الغالب غير ملحوظة ويصعب تميزها ولكن عند دخول هؤلاء الأطفال في عامهم الثاني تبدا الصعوبات الاجتماعية بالظهور بشكل متزايد، وفي عامهم الثالث يصبح تطورهم الاجتماعي العام متاخرا بدرجة كبيرة،حيث يلاحظ أن معظمهم يفضلون الإنعزال عن الآخرين والإنشغال بأنشطة محددة،(هيشور،2020، ص32) إ بالإضافة إلى ضعف الرغبة لديهم في مشاركة من حولهم اللعب أو الإهتمامات أو الأنشطة. (زياد كامل، 2011، ص404)

4-2- الخصائص التواصلية:

تعتبر اضطرابات التواصل من الخصائص الأساسية التي يعاني منها الأفراد التوحديون والتي يعتمد عليها الأخصائيون في تشخيص التوحد حيث تضم مجموعة متنوعة من الاضطرابات التواصلية اللفظية والتي تتفاوت في الشدة والشكل، لذلك اعتمد العديد من الباحثين في توظيف هذه الخاصية للكشف المبكر عن التوحد، فقد قام لويستر وأخرون بتطبيق قائمة التطور التواصلي على عينة من الأطفال بهدف الكشف عن

التوحد، بحيث أظهرت النتائج صلاحية القائمة للتنبؤ بالتوحد في عمر سنتين، لكن كانت أكثر تنبؤا في الثلاث سنوات.

4-3- الخصائص المعرفية:

يبدي معظم الأفراد الذي يعانون من اضطرابات التوحد العديد من أوجه القصور المعرفية التي تشبه ما يبديه أقرانهم المتخلفون عقليا، ومع ذلك فإن هناك بعض المشكلات الخاصة بالتجهيز المعرفي يبدوا أنها تميز الأفراد التوحديين دون سواهم حيث يشير سكولر إلى أن أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد يجدون صعوبة في تصنيف المعلومات أو تبويبها اعتمادا على الترجمات الحرفية. (زياد كامل، 2011، ص412)

كما يبدوا أن بوسعهم تذكر الأشياء المختلفة وفقا لوضعها أو مكانها في فراغ معين بدلا من القيام باستيعاب المفهوم العام لها، فالتسوق على سبيل المثال عندهم يعني الذهاب إلى متجر معين في شارع معين، وربما القيام بشراء شيء معين منه؛ بدلا من مفهوم الذهاب إلى أي من المحلات أو المتاجر والتجول فيها، إلى جانب العديد من تلك الجوانب الأخرى التي يتضمنها مفهوم التسوق.

4-4- الخصائص الجسدية والحركية:

إن الأعراض التشخيصية للأطفال المصابين باضطراب التوحد تتمثل بشكل جوهري في كونهم يظهرون قصورا في الجانب الاجتماعي والتواصلي وممارسة السلوكيات التكرارية والاهتمامات المحدودة؛ بينما لا تزال المشكلات الحركية لديهم تعتبر من الأعراض المصاحبة للتوحد وقبل الحديث عن المشكلات الحركية التي يبديها أفراد هذه الفئة ينبغي توضيح طبيعة البنية الجسدية وأهم الملامح البدنية التي تميزهم؛ حيث اعتبر

العديد من المختصين أن الملامح البدنية والبنية الجسدية للأطفال التوحديين في أغلب الأحيان لا تختلف عن زملائهم من الأطفال العاديين وربما يذهب البعض إلى اعتبار أنهم يتميزون بالوسامة. (زياد كامل 2011، ص415)

في دراسة شاملة في المجال العصبي قامت بهار ابين على 176 طفل من فئة التوحد، حيث وجدت أن حوالي 25 بالمئة من عينة الدراسة أظهروا ضعفا وارتخاء في عضلات الجسم(ضعف التوتر العضلي) وأن 30 بالمئة من التوحدين ذوي الأداء الوظيفي العالي يعانون من عدم تناسق الأطراف، مقابل 75 بالمئة من ذوي الأداء الوظيفي المنخفض.

4-4- الخصائص الحسية:

بالرغم من ظهور العديد من الدراسات التي مهدت في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي لاحتمالية أن يكون الشذوذ في الإدراك الحسي من الخصائص الأساسية لاضطراب التوحد، وبالرغم من صياغة نظرية العجز والاختلال الحسي، غلا ان الباحثين لا يزالون متجاهلين لجعل الشذوذ في الإدراك الحسي ضمن خصائص التوحد الأساسية وإكتفوا بإدراجه ضمن الأعراض المصاحبة للتوحد، حيث فسر بعض الباحثين ذلك في أن الحاجة إلى مزيد من الدراسات المتخصصة لبعض جوانب هذا الموضوع لا تزال قائمة وأن البحوث السابقة في هذا المجال تفتقر إلى البحث المنظم.

كما أن العديد من فئة الموحدين يشعرون بعدم الراحة عند النظر إلى بعض الأولون وكذلك قد يتجنب بعضهم الأطعمة ذات القوام الصلب

ويميلون إلى الأطعمة ذات القوام اللين، وتوضح هذه الحاسية الزائدة لبعض الحواس ممارستهم للعديد من السلوكات الشاذة والتي منها:

- وضع النظارة الشمسية داخل المباني.
- تجنبهم المستمر النظر اتجاه بعض الألوان.
- الانزعاج ووضع اليدين على الأذنيين عند سماعهم لبعض الأصوات العادية.
- اللمس المتكرر للأسطح والملابس.

05- علاج طفيف اضطراب التوحد:

يوجد علاج شاف بعد لاضطراب طيف التوحد، وليست هناك طريقة علاج واحدة تناسب جميع الحالات. والهدف من العلاج هو زيادة قدرة الطفل على أداء الأعمال بأكبر قدر ممكن من خلال الحد من أعراض اضطراب طيف التوحد ودعم النمو والتعلم لديه. يمكن للتدخل المبكر خلال سنوات ما قبل المدرسة أن يساعد طفلك على تعلم المهارات الاجتماعية والوظيفية والسلوكية الحيوية ومهارات التواصل.

وقد تساعد مجموعة من طرق العلاج والتدخلات المنزلية والمدرسية في علاج اضطراب طيف التوحد، كما قد تتغير احتياجات طفلك بمرور الوقت. يمكن لمقدم الرعاية الصحية أن يوصي بخيارات ويساعدك على التعرف على الموارد في منطقتك.

إذا تم تشخيص طفلك باضطراب طيف التوحد، تحدث إلى الخبراء بشأن وضع إستراتيجية للعلاج وتكوين فريق من المتخصصين لتلبية احتياجات طفلك. قد تشمل خيارات العلاج: (www.mayoclinic.org/ar)

05- 1-العلاجات السلوكية والاتصالية: تعالج العديد من البرامج مجموعة من الصعوبات الاجتماعية واللغوية والسلوكية المرتبطة باضطراب طيف التوحد. (هيشور،2020،ص33)وتركز بعض البرامج على الحد من السلوكيات المثيرة للمشاكل وتعليم مهارات جديدة. وتركز البرامج الأخرى على تعليم الأطفال كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية أو التواصل بشكل أفضل مع الآخرين. كذلك يمكن أن يساعد تحليل السلوك التطبيقي (ABA) الأطفال على تعلم مهارات جديدة وتعميم هذه المهارات في حالات متعددة من خلال نظام التحفيز القائم على المكافآت. (www.mayoclinic.org/ar)

05- 2-العلاجات التربوية: غالبا ما يستجيب الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد جيدا للبرامج التربوية التي تتميز بدرجة عالية من التنظيم. وتتضمن البرامج الناجحة عادة فريقا من الاختصاصيين، ومجموعة متنوعة من الأنشطة لتحسين المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال والسلوك. وغالبًا ما يظهر الأطفال قبل سن المدرسة ممن يحظون بتدخلات سلوكية فردية مركزة تقدما جيدا.

05- 3-العلاج الأسري: يمكن أن يتعلم الآباء وأفراد الأسرة الآخرون كيفية اللعب والتفاعل مع أطفالهم المرضى بطرق تحفز المهارات الاجتماعية وتعالج المشكلات السلوكية وتعلمهم مهارات الحياة اليومية والتواصل.

العلاجات الأخرى. بناء على احتياجات طفلك، فإن علاج النطق لتحسن مهارات التواصل، والعلاج المهني لتعليم أنشطة الحياة اليومية، والعلاج الطبيعي لتحسين الحركة والتوازن قد يكون مفيدا. وقد يوصي الطبيب النفسي باتباع طرق لعلاج مشاكل السلوك.(www.mayoclinic.org/ar)

05- 4-الأدوية: ليس هناك أي دواء في إمكانه تحسين العلامات الأساسية لاضطراب طيف التوحد، ولكن هناك أدوية معينة تساعد في السيطرة على الأعراض. فعلى سبيل المثال، قد توصف بعض الأدوية لطفلك في حال كان يعاني من فرط النشاط؛ تستخدم الأدوية المضادة للذهان أحيانا في علاج المشكلات السلوكية الحادة؛ كما قد توصف مضادات الاكتئاب لعلاج القلق. أطلع مقدمي الرعاية الصحية بشأن أي دواء أو مكمل غذائي يتناوله الطفل أولا بأول. ففي بعض الأحيان، قد تتفاعل الأدوية مع المكملات الغذائية، وتسبب آثارا جانبية خطيرة.

06- خلاصة:

لا يوجد علاج تام لمرض التوحد، أو مرض الذاتوية، أو اضطراب التوحد الكلاسيكي، أو اضطراب الطيف الذاتوي إلى يومنا هذا، وتهدف الطرق المتبعة في علاج مرض التوحد إلى زيادة قدرة المصاب على ممارسة نشاطاته وحياته اليومية، ويتحقق ذلك بتخفيف الأعراض ودعم عملية التطور والتعلم لدى المصاب بإضطراب التوحد.

(الموهبون- المتفوقون)

- تمهيد.

- مفهوم الموهبة.

- مفهوم التفوق.

- خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين.

- تصنيفات الموهوبين.

- العوامل المؤثرة في الموهبة والتفوق.

- دور المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين.

- خلاصة.

01- تمهيد:

يعد الذكاء، والخبرة، والقدرة، والموهبة مصطلحات كانت تستخدم تقليديا في التعليم وفي علم النفس، وهي عبارة عن علامات متفق عليها اجتماعيا تقلل الطابع الديناميكي المتطور والسياقي للعلاقات الفردية - البيئية، ويمكن تسمية هذه البنيات المفترضة بأنها علاقات وظيفية موزعة على جميع الأفراد والتي تظهر على الفرد من خلال مهارة معينة، وتجدر الإشارة إلى أن عملية تعليم وتوجيه الموهوبين تقوم من خلال برامج تكميلية خاصة للطلبة المتميزين بمستوى ذكاء عالٍ، لذا كمدرس خاص لهم يجب أن يساعد على توفير خطط تعليم خاصة بهم لتلبية احتياجاتهم.

02- مفهوم الموهبة والتفوق:

2-1- مفهوم الموهبة:

جاءت الموهبة في اللغة بمعنى العطاء ووهب بمعنى منح دون مقابل ومن ذا الذي ينمح ويهب دون مقابل إلا الله سبحانه وتعالى.

وقد حاول علماء النفس القدامى تعريف الموهبة بإستخدام مصطلح الذكاء عندما بدأت اختبارات الذكاء في الظهور وكانت الأداة الرئيسية في التقويم والقياس.

فيرى تيرمان إلى الطفل الموهوب على أنه: " ذلك الطفل الذي يتمتع بالذكاء الرفيع " وقال البعض أن الموهوب من لديه قدرات إبتكارية عالية. في حين يرى الاجتماعيون على ، الموهوب هو:" الطفل الذي يتمتع بسمات شخصية مميزة تؤهله للقيادة والزعامة".(عبد الفتاح،2011،ص46)

أما علماء النفس المحدثون فقد حاولوا التوفيق بين الاتجاهات السابقة في تعريفهم للموهوب(الموهبة)، حيث يرى مارلاند:" أن الطفل الموهوب هو الذي يظهر أداء مميز في التحصيل الدراسي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية:

- التمتع بقدرة عقلية عالية.
- الإستعداد الأكاديمي للدراسة والعلم.
- تفكير إبداعي وإبتكاري مميز.
- مهارات حركية توافقية.
- التمتع بمهارات فنية." (عبد الفتاح،2011،ص46)

بينما يرى شتيرنبرج وهو أحد كبار الباحثين في مجال الذكاء على أن الموهبة في العصر الحديث:" هي عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة

من القدرات العقلية، بحيث يجب يتوفر وجود03 شروط على مستوى عال في التشخيص حتى يكون موهوبا وهي:

- الذكاء المنطقي أو التحليلي.
- الإبداع.
- الذكاء التطبيقي. "

2-2- مفهوم التفوق:

لقد تعددت وتباينت التعاريف والمفاهيم المتعلقة بمصطلح التفوق حيث عرفه سبيرمان على أنه القدرة على إدارك العلاقات، خاصة العلاقات الصعبة أو الخفية.

وقسم فريمان التفوق إلى أربعة أنواع وهي:

- قدرة الفرد على التكيف.
- القدرة على التعلم.
- التمتع بمهارات التفكير المجرد.
- قدرة الفرد الكلية على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل البناء أو المجدي مع البيئة، وهو تعريف وكسلر للذكاء. (عبد الفتاح،2011،ص48)

وخلاصة القول يرى المكتب الأمريكي في تعريفهم للموهبة والتفوق:" أن الأفراد الموهوبون والمتفوقون هم الأشخاص الذين يتميزون بقدرات عالية في المجالات المعرفية والإبداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى نشاطات أو خدمات أخرى غير المتوفرة في المدارس بهدف توفير الفرص اللازمة لتطوير هذه القدرات إلى أقصى قدر ممكن".

03- خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

في دراسة قام بها كل من محمد نسيم رأفت وعبد السلام عبد الغفار وفيليب صابر لمقارن التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين والعاديين توصلوا إلى التعرف على الخصائص المميزة للموهوبين والمتفوقين:

1- التمتع بدرجة عالية من نتائج الذكاء، وتوافق في الذاكرة، وسرعة التعلم والمرونة في التفكير ، القدرة على التعميم والتبصر.

2- الإعتماد على النفس في معظم أمورهم دون إنتظار المساعدة من الغير.

3- النضج والثبات الإنفعالي والهدوء والإستقرار.

4- سهولة التكيف مع الواقع، والحس الجيد.

5- حب المغامرة والاستكشاف والسعي لإكتساب خبرات جديدة.

6- ارتفاع معدل الثقة بالنفس، المثابرة، الإنتباه والتركيز، نقد الذات.

7- التمكن من القراءة قبل دخول المدرسة.

8- سرعة التعلم، الإنتباه للتفاصيل والأداء المميز ، والإنجاز المدرسي المتفوق. (عبد الفتاح، 2011، ص53-54)

04- تصنيفات الموهوبين:

صنف أبراهام تاننبوم الموهوبين إلى أربعة تصنيفات رئيسية، والتي نعرضها كما يأتي:

4-1- المواهب النادرة:

هم الأفراد الذين لهم بالغ الأثر في تطوير الحياة وتحسينها، دون الحصول على الدعم والتشجيع الكافيين، ويمكن ذكر جوناس سالك

المساهم في اكتشاف لقاح شلل الأطفال كمثال على هذه الفئة من الموهوبين.

4-2- المواهب الشاذة:

تتجاوز المواهب الشاذة الحدود الطبيعية للقدرات البشرية، فهم تلك الفئة القادرة على حل العمليات الحسابية المعقدة بسرعة خيالية.

4-3- المواهب الفائضة:

حيث يمتلك أصحاب هذه الفئة كالفلاسفة، والفنانين العظماء مهارات استثنائية في ملامسة قلوب الآخرين، ومحاكاة عقولهم، والسمو بأفكارهم ومشاعرهم إلى درجات راقية جدا.

4-4- المواهب النسبية:

وتأتي موهبة هؤلاء الأشخاص من التخصص الذي يركز على مجال معين فهم الوحيدون القادرون على الخوض في هذا المجال، ويعد الأطباء والمحامون، والفنانون أمثلةً جيدة على هذه المواهب.

05- المظريات المفسرة للمواهب:

5-1-نظرية الحلقات الثلاثة:

يوضح جوزيف رينزولي في هذه النظرية أن الموهبة لا تقتصر فقط على القدرات العالية، بل أن القدرات العالية هي مجرد ركيزة من ركائز الموهبة القائمة أيضا على المثابرة، والإبداع.

5-2- النموذج النفسي الاجتماعي:

ركز أبراهام تاننبوم في هذا النموذج على الوظيفة الأدائية للموهبة والتي تتطور لدى الأطفال إذا ما توافرت لدعمها ظروف مناسبة، مثل الرعاية الأسرية، والحظ، والبيئة المحيطة، وغيرها الكثير

3-5- نظرية الهرم الثلاثي:

قسم روبرت ستيرنبرج الموهبة العقلية إلى ثلاثة أقسام، وهي:

- **الموهبة التحليلية:** المتمثلة بالقدرة على تفصيل الأشياء إلى جزئياتها الصغيرة.
- **الموهبة الابتكارية:** المعبرة عن القدرات الإبداعية.
- **الموهبة العملية:** المتمثلة بالمهارة في تسخير الموهبتين السابقتين لخدمة الاحتياجات اليومية.

06- دور المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين:

تهتم المدرسة برعاية النمو السوى للطفل وإعداده للحياة بجانب تزويده بالخبرات العلمية والثقافية، وفي سبيل تحقيق ذلك تعمل المدرسة على توفير الظروف المناسبة لرعاية هذا النمو من ناحية، ومن ناحية إكسابه مفاتيح العلم والمعرفة المتمثلة في إستخدام المهارات الأكاديمية الأساسية: (عبد الفتاح،2011،ص59)

- القراءة.
- الكتابة.
- الحساب.

والمدرسة التي يتوفر فيها المدير الواعي والمعلمون الملتزمون تحرص على ارتفاع نسبة تحصيل تلاميذها دراسيا وتكون مثلا مشرفا أمام الجميع وقدوة يقتدون بها، فهي بذلك تهتم بالتلاميذ الموهوبون والمتفوقون باعتبارهم مصدرا للسمعة الطيبة للمدرسة، وتكمن أهمية إعدادهم ليكونوا ذخرا وعاملا من عوامل الترقي والتقدم.

07- خلاصة:

الموهوبون ذخيرة يجب أن تصان، ولا يجوز أن تبدد فهم القوة التي تدفع بالبشرية إلى الأمام، وهم القلم الذي يكتب التاريخ، وهم وديعة الوطن وثروته. ولأن الموهوبين هم ثروة أي مجتمع وعدته للمستقبل، فهم القادرون على تطوير وحل مشكلاته بما لديهم من قدرات خلاَّقة، كما أنهم كنوزه وأغنى موارده على الإطلاق؛ فعلى عقولهم وإبداعاتهم واختراعاتهم تنعقد الآمال في مواجهة التحديات وحل المعضلات والمشكلات التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية.

الأقسام المدمجة

- تمهيد.

- مفهوم الأقسام المدمجة.

- الإجراءات التنظيمية للأقسام المدمجة.

- التجهيزات والوسائل للأقسام المدمجة.

- التأطير البيداغوجي للأقسام المدمجة.

- البرامج للأقسام المدمجة.

- التكوين للأقسام المدمجة.

- التنسيق والمتابعة للأقسام المدمجة.

- خلاصة.

01- تمهيد:

من المبادئ التي يقوم عليها المنهاج في مجتمعات الدول المتحضرة تكافؤ الفرص والانصاف، وعليه فقد بات من الضروري توفير المناخ المناسب لهذه الفئة من المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة - سواء الذين يعانون من اعاقات فيزيولوجية أو حسحركية أو ذهنية - أقساما عادية أو أساما مدمجة أو مؤسسات خاصة تستجيب لتلبية حاجياتهم المتفردة و تعمل على توفير وتيرة وإستراتيجية تعليمية التي تحقق لهم الإندماج في البيئة المجتمعية، والقيام بواجباتهم الضرورية. حيث تطور الإدماج التعليمي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بتطور البحث العلمي ونتيجة التجارب الميدانية، حيث يتمثل ذلك من خلا ل الاتفاقيات

والنصوص والتشريعات القانونية والتنظيمية التي تحث على إدماج هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية.

وبموجب القانون التوجيهي رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المتضمن حق الأطفال الجزائريين في التربية والتعليم، وقبله القانون 02-09 المؤرخ في 08 مايو 2002، المتعلق بحماية الاشخاص المعوقين وترقيتهم.

وتطبيقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10ديسمبر 1998، المتعلق بفتح الأقسام الخاصة للأطفال ذوي الإعاقات الحسية الخفيفة (ضعيفي السمع والمكفوفين) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية وضعت الدولة الجزائرية عدة صيغ لضمان تمدرس اللإطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا حسب طبيعة إعاقتهم ودرجاتها، حيث يتم التكفل بهم في مؤسسات متخصصة تابعة لوزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة أو قي مؤسسات عادية تابعة لوزارة التربية الوطنية وهذا بإدماج كلي أو جزئي. ولقد تم فتح عددا من الأقسام المدمجة في مجموعة من المؤسسات التعليمية عبر الوطن قصد التكفل بالأطفال ذوي إعاقة حسية (ضعيفي السمع وضعيفي البصر) دون غيرهم وهذا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 ديسمبر 1998، ضمن المقاربة الإدماجية.

وبالرغم من الدفع الذي قدمه هذا القرار الوزاري المشترك إلا أن أحكامه لم تسمح بالتكفل بالأطفال ذوي الإعاقات الأخرى في الوسط المدرسي العادي، لذلك تم إصدار قرار وزاري مشترك جديد يأخذ بالحسبان هذا الجانب ليشمل التكفل بفئات أخرى من ذوي الإعاقة الحسية الكاملة (المكفوفون والصم) وكذا أولئك الذين يعانون من تأخر ذهني خفيف.

في هذا الإطار وتطبيقا لأحكام القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 13 مارس 2014 والمحدد للإجراءات العملية لفتح الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ المعوقين سمعيا وبصريا وذوي إعاقة ذهنية خفيفة وكيفية تنظيمها وتسييرها.

02- الأقسام المدمجة:

يعريف الدمج بأنه وسيلة تعليمية تساهم في تعليم الأطفال الذين يعانون من حاجات خاصة، عن طريق دمجهم مع البيئة التعليمية، في المدارس العادية، والتعامل معهم بأسلوب مدروس يعتمد على طبيعة الحالة التي يعاني منها كل طفل منهم، ويعد أسلوب الدمج من الوسائل العلاجية، التي تساعد على جعل الطفل من ذوي الحاجة الخاصة يتأقلم مع باقي الأطفال الآخرين، حتى يكتسب مهارات تعليمية جديدة، تساهم في تطوير شخصيته، ودمجه مع المجتمع المحيط به.(mawdoo3.com)

كما يعرف الدمج بأنه "التكامل الاجتماعي والدراسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة والأطفال الطبيعيين في الصفوف الدراسيّة العادية ولو لمدة زمنية معينة من اليوم الدراسي، وبمعنى أبسط أي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وفي الصفوف العادية مع أقرانهم العاديين، مع ضرورة حصولهم على خدمات التربية الخاصة.

03- الإجراءات التنظيمية للأقسام الخاصة:

3-1- تحديد قائمة الأطفال:

تقوم مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن على مستوى الولاية بإعداد قائمة اسمية للأطفال المعنيين حسب الإعاقة بالتنسيق مع

المؤسسات المكلفة بالتعليم ما قبل التمدرس والجمعيات الناشطة في هذا المجال والأولياء أنفسهم. (www.education.gov.dz)

2-3- ضبط الحاجيات للأقسام الخاصة وفتحها:

انطلاقا من القوائم الاسمية المعدة للأطفال ذوي إعاقة حسية أو إعاقة ذهنية خفيفة تقوم مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن في نهاية كل سنة مدنية بتحديد و ضبط الحاجة إلى الأقسام الخاصة التي سيتم فتحها خلال الموسم الدراسي الموالي على مستوى مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية، كما تعبر عن رغبتها لدى مصالح مديرية التربية بالولاية. (www.education.gov.dz)

تعقد جلسة عمل لهذا الغرض بين مصالح كل من مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن و مديرية التربية على مستوى الولاية، حيث يتم إقرار فتح أقسام خاصة بالمؤسسات التعليمية، وهذا بموجب مقررات مشتركة تحدد فيها اسم المؤسسة التعليمية التي يفتح بها القسم وطبيعة الإعاقة والمستوى الدراسي للقسم، ثم ترسل نسخ من هذه المقررات إلى الوزارة الوصية لكل قطاع.

وتقوم مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن على مستوى الولاية بضبط القوائم الاسمية للأطفال المعنيين حسب كل قسم مفتوح و ترسل نسخ منها إلى مديرية التربية التي تتولى بدورها إرسالها إلى مديري المؤسسات التعليمية المعنية أي التي برمجت فيها فتح الأقسام الخاصة.

4- التجهيزات والوسائل للأقسام الخاصة:

تقوم مديرية التربية للولاية بتوفير قاعات بيداغوجية ملائمة لاستقبال الأقسام الخاصة تتوفر على الوسائل والتجهيزات الضرورية على

غرار الأقسام العادية، كما توفر مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية جميع الوسائل التعليمية والتجهيزات المتخصصة للأقسام الخاصة وتضمن صيانتها وجردها. (www.education.gov.dz)

5- التأطير البيداغوجي للأقسام الخاصة:

يقوم مدير النشاط الإجتماعى والتضامن للولاية باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لفتح مناصب مالية للمؤطرين حسب الاحتياجات في ميزانية تسيير مديريته، وهذا قبل كل دخول مدرسي.

حيث يتم تعيين أساتذة ومعلمي التعليم المتخصص وكذا مستخدمين متخصصين مؤهلين تابعين للأسلاك الخاصة بقطاع التضامن الوطني لتأطير الأقسام الخاصة، ويخضع المستخدمين المذكورين، للمراقبة والتقييم من طرف المفتشين البيداغوخيين التابعين لقطاع التضامن الوطني ومفتشي قطاع التربية الوطنية. و يمارس المؤطرين المكلفين بالأقسام الخاصة مهامهم تحت سلطة مدير المؤسسة التعليمية المستقبلة ومسؤوليته، و يخضعون للنظام الداخلي للمؤسسة.

6- البرامج للأقسام الخاصة:

تطبق في الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ ذوي إعاقة سمعية أو بصرية، البرامج التعليمية الرسمية لقطاع التربية الوطنية وفقا للطرق والوسائل والتقنيات المكيفة حسب طبيعة كل إعاقة. بينما تطبق في الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ ذوي إعاقة ذهنية خفيفة برامج التربية والتعليم المتخصصين لقطاع التضامن الوطني.

7- التكوين للأقسام الخاصة:

سعيا لتحسين شروط التكفل المتعلقة بالإدماج المدرسي، يتولى مدير التربية للولاية، بالتنسيق مع مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية، برمجة و تنظيم أيام تكوينية لرسكلة وتأهيل أساتذة ومعلمي التعليم المتخصص المكلفين بتأطير الأقسام الخاصة. حيث يتم إشراك أساتذة و معلمي التعليم المتخصص في الندوات والأيام الدراسية التي تنظمها مديرية التربية للولاية، ويلزمون بالمشاركة والحضور في هذه العمليات التكوينية. (www.education.gov.dz)

8- التنسيق والمتابعة للأقسام الخاصة:

يتم التنسيق بين المفتشين البيداغوجيين التابعين لقطاع التضامن الوطني ومفتشي قطاع التربية الوطنية ببرمجة زيارات توجيه وتكوين بصفة دورية للأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ المعوقين سمعيا وبصريا لمتابعة تطبيق البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية.

وتبقى مسؤولية متابعة الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ ذوي إعاقة ذهنية خفيفة على عاتق المفتشين البيداغوجيين التابعين لقطاع التضامن الوطني. وعلى إثر الزيارات التفتيشية ترفع تقارير إلى مدير النشاط الاجتماعي والتضامن وإلى مدير التربية بالولاية حسب الحالة.

9- إنشاء اللجنة الولائية المتخصصة وتنصيبها ومتابعتها:

إن التكفل بالأقسام الخاصة المفتوحة مرهون بعمل اللجنة الولائية المتخصصة التي تنص عليها المادة 15 من القرار الوزاري المشترك الصادر في 13 مارس 2014، لذلك ينبغي على مدير النشاط الاجتماعي والتضامن

بالولاية الحرص على إنشاء هذه اللجنة وتنصيبها والسهر على حسن سيرها ومتابعة أعمالها ونشاطها بكل جدية وصرامة.

10- حقوق التلاميذ المسجلين في الأقسام الخاصة:

يعتبر التلاميذ المسجلين في الاقسام الخاصة عاديين لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها زملائهم في الأقسام العادية بالمؤسسة ألتعليمية لذلك وعملا بأحكام المادة 11 من القرار الوزاري المشترك المذكور أنفا يسهر مدير المؤسسة التعليمية المفتوح بها القسم الخاص على أن يستفيد جميع التلاميذ المسجلون به مما يلي:(www.education.gov.dz)

- الشهادة المدرسية، على غرار التلاميذ العاديين
- الكتاب المدرسي ومنحة التمدرس حسب التنظيم المعمول به
- الاستراحة المدرسية في نفس الفضاء والوقت مع التلاميذ العاديين لتمكينهم من الاحتكاك بهم – النقل والإطعام المدرسيين
- النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية

كما يمكن للتلاميذ المعوقين سمعيا أو بصريا، القاطنين في المناطق المعزولة والبعيدة عن مؤسساتهم، الإستفادة من الإيواء في الاقامة الداخلية للمؤسسة التربية و التعليم العمومية، عند توفر المرافق.

كما يمكن للتلاميذ ذوي إعاقة ذهنية خفيفة، القاطنين في المناطق المعزولة والبعيدة عن مؤسساتهم الاستفادة من الإيواء عند الاقتضاء على مستوى المؤسسات الجوارية التابعة لقطاع التضامن الوطني. ومن أجل ضمان أحسن الظروف لهذه الفئة الحساسة لقد تم تنصيب جهاز صارم ومستمر لمتابعة تطبيق جميع الإجراءات والتدابير الواردة في المنشور

الـوزاري المشـترك الصـادر في 13 مـارس 2014 مـع التأكيـد على التنسـيق والتشـاور بـين القطـاعين بمـا يخـدم حسـن تمـدرس الفئـات مـن الأطفـال المعنيين، علما أن هناك تكفل فوري لكل الصعوبات التي يمكن أن تعترض المسـار الدراسـي لهـؤلاء التلاميـذ.(وزارة التربيـة الوطنيـة، الجزائـر (www.education.gov.dz

11- خلاصة:

ومن هنا يتضح لنا جليا أهمية خلق هذا النوع من الأقسام التربوية (التعليمية) التي يطلق عليها اسم (أقسام الدمج) من إزالة الفكرة المرتبطة بـبعض فئـات ذوي الاحتياجـات الخاصـة، أو تخفيـف الآثـار السـلبية الاجتماعية على هذه الفئة من الأطفال، وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين، سواء أكان في القسم(القاعة)، أم في مرافق المدرسة الأخرى، وما تتضمنه من نشاطات تزيد تقبل الأطفال العـاديين للأطفـال غيـر العـاديين، وخاصـة فئـات الأطفـال المعـوقين والموهـوبين، وفئـة صـعوبات الـتعلم بالإضـافة إلى تـوفير الفـرص التربويـة المناسبة للتعلم.

التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة

- تمهيد.

- مفهوم التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة.

- التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة

- خلاصة.

01- تمهيد:

لا في الماضي ولا في الحاضر، خلت الأرض من ممارسة التمييز ضد مجموعة من الناس، لأسباب مختلفة، لا تستند إلى الفطرة الإنسانية أو الترجيحات العقلية. واليوم، يعد التمييز بين البشر على أساس اعتبارات متعددة، هو أحد أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية على مستوى الأفراد والجماعات والدول. فما مفهوم التمييز الإيجابي؟ ما هي أسبابه وأنواعه.

02- مفهوم التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف تسميات ذوي الإحتياجات الخاصة من بلد لآخر، كما وتختلف نسبة الإعاقة ونوعها من شخص لآخر، إلا أن ما يجمعهم هو معاناتهم في المجتمعات والدول العربية .

لا تقتصر معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة على عدم وجود مرافق تسهل عليهم عملية انتقالهم عبر وسائل النقل، أو عدم حصولهم على حقهم في تكافؤ الفرص فيما يتعلق بالوظائف أو الأعمال، بل أن أكثر ما يسبب هذه المعاناة هو نظرة الشفقة أو العطف التي ينظر بها الناس إليهم. (arabic.sputniknews.com) وعلى الرغم من الجهود المتواصلة من

قبل مختلف الجهات للمناداة بتأمين المرافق اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على توعية الناس للتعامل معهم على أنهم أناس طبيعيين، على الرغم من أن جميع الدراسات أثبتت أن الإنسان المعاق قد يكون على مستوى أفضل في القدرات المختلفة، إن لم يكن مساويا لها عند الإنسان العادي.

وعليه فالتمييز الإيجابي هو التمييز الذي يحقق أثناء تشغيله في المنظومة شكلا من أشكال الإمتياز ولو بدرجات نسبية لصالح فئة معينة (ذوي الاحتياجات الخاصة) كانت مغبونة في السابق. فهو يعني بذلك إجراءات موجهة الي مجموعة معينة (ذوي الاحتياجات الخاصة) تهدف إلي محاولة منع حدوث التمييز والتعويض عن المساوي الناتجة عن التصرفات والأعمال ومن المؤسسات الموجودة.

فالتمييز الإيجابي هو عمل تقوم به الدولة أو المؤسسة الخاصة لتعويض جماعة عن تمييز حصل في السابق على أسس إختلاف النوع العرق، الأصول الأثنية، الدين أو العجز عن الدراسة، الوظيفه، المشاركة السياسيه. ويختلف البعض على التسمية (التمييز الإيجابي) البعض يسميها إجراءات الفعل التوكيدي أو المعاملات التفضيلية أو آليات الإنعاش الملائم للأقليات ويسميها بعض الكتاب المصريين (المساواة الرافعة) لرفع مستوي الضعفاء إلي مستوي الأقوياء (www.egyptiantalks.org)

وخلاصة القول أن التمييز الإيجابي هو تمييز لفئة معينه من فئات المجتمع، تختلف عن باقي فئاته في العرق(الأقليات العرقية)،أو الدين(الأقليات الدينية)، أو الجنس(المرأه)،او المقدرات الذاتية (ذوى الاحتياجات الخاصة) ..، من خلال اتخاذ جمله من الإجراءات التفضيلية

التي تعطى أفراد هذه الفئة الاولويه في المجالات المختلفة للحياة العامة كالتعليم وتوظيف والتمثيل التشريعي.. بهدف إلغاء التمييز (السلبي) الذي مورس ضدها في السابق، وتحقيق المساواة (الفعلية (بينها وبين باقي فئات المجتمع . من خلال منحها حقوقها التي سلبت منها في الماضي.بناءا على هذا التعريف فان مفهوم التمييز الايجابي يتناقض مع مفهوم التمييز السلبي ولكنه يتسق مع مفهوم المساواة.

3- التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:

عرف التمكين الاجتماعي بأنه: إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الايجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلى تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين. (إسماعيل حمدي، 2017،ص312)

ويعرف أيضا بأنه: منح الأفراد في كافة المستويات والطبقات السلطات والمسئوليات ليتخذوا قرار تهم بأنفسهم...حيث إن التمكين ينتج عنها حصولهم على الاستقلال الذاتي، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم اللازمة لأداء أعمالهم بشكل يعطيهم الإحساس بالرضا وهم يحققون أهدافهم المشتركة، ويتطلب التمكين قدرا كبيرا من انتماء الفرد للمجتمع. (عماد صالح، 2011، ص11)

يمكن القول إن مصطلح "ذوي الاحتياجات الخاصة"يبدو أفضل من مصطلح " المعاقين" كونه أضاف الجانب الاجتماعي في الإعاقة (كالمسنين، المتشردين، الجانحين والمدمنين)....

04- خلاصة:

يمثل موضوع التمييز الإيجابي لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة أهمية كبيرة فى التوجه التنموى للدولة الجزائرية، حيث تأتى هذه الفئة فى مقدمة محددات البرامج والخطط التنموية والإستراتيجيات الرائدة في الآونة الأخيرة، وذوى الاحتياجات الخاصة، هم شريحة كبيرة من المجتمع في الجزائر يوجد بينهم العديد من النماذج المتميزة علميا ورياضيا وفى مختلف المجالات، والدولة تنظر إليهم باعتبارهم جزءا أساسي من قوة العمل ومكونا مهما للثروة البشرية الهائلة التى يتمتع بها المجتمع الجزائري وتسعى الدولة لتعظيم الاستفادة منها فى إطار التوجه الأوسع بالاستثمار فى البشر.

المؤسسات التربوية والدمج الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

- تمهيد.

- تعريف المؤسسة التربوية.

- مفهوم الدمج في التربية الخاصة.

- مفهوم إعادة الإدماج والإندماج.

- أنواع الدمج في التربية الخاصة.

- الشروط الواجب مراعاتها عند التخطيط للدمج.

- خلاصة.

01- تمهيد:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الفئات التي لا بد من الاهتمام بها وتقديم الرعاية لها في أي مجتمع حضري، إذ لا يجوز إهمال أفراد هذه الفئة وعزلهم عن المجتمع، بل لا بد من العمل على دمجهم في المجتمع مع الأفراد العاديين، ونقصد بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بحصول الفرد الذي ينتمي لهذه الفئة على كافة الخدمات التي يحصل عليها الفرد العادي، إذ لا يقتصر الدمج على المجال التربوي فقط؛ بل في جميع المجالات، التي من بينها المجال المهني، والاجتماعي، والطبي وغيرها فلذلك من حق هذا الفرد(فئة ذوي الاحتياجات الخاصة) أن تقدم له الخدمات ولا يتم عزله كأنه ليس من جنس البشر.

02- تحديد المفاهيم:

2-1- تعريف المؤسسة التربوية: تعد المؤسسة (المدرسة)إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع، والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء، والعمل على رفع

قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وزرع القيم الإنسانية لديه.

وقد تعددت التعاريف حول المؤسسة (المدرسة) التي بينت ماهية المدرسة وأهم وظائفها، ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

أولا- مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل إعداد أفراد الجيل الجديد وتعليمهم المشاركة في النشاطات الإنسانية التي تكثر في حياة الجماعة ودمج هذا الجيل في المجتمع والعمل على تكييفه معه من حيث الأفكار والفلسفة والأهداف.

ثانيا- مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية أنشأتها الحكومة أو المجتمع للعمل على تربية الأفراد وإعدادهم في إطارٍ معين من البرامج والمناهج المحددة.

ثالثا- مؤسسة أو تنظيم، يعمل على توجيه العملية التعليمية التوجيه الصحيح وهذا أساس قوتها، فهي لم تعد كما كان معروفا سابقا أن دورها الأساسي في المحافظة على تراث المجتمع الثقافي وقيمه، ونقله من جيل إلى آخر، وتعليم الطلاب القراءة والكتابة بالطرق القديمة كالتلقين، بل تطورت وأصبحت المدرسة هي المكان التربوي الذي يهتم بتربية الطفل تربية سليمة من الناحية الجسمية والعقلية، والعاطفية، بهدف تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة.

رابعا- مؤسسة رسمية، تم إنشاؤها لحاجة المجتمع لها، وذلك بتكوين العلاقات الاجتماعية داخلها، للقيام بالوظائف التربوية المحددة لها، والتي تهدف إلى تنشئة الطالب من جميع الجوانب الضرورية، وذلك من أجل المحافظة على المجتمع وبقائه.

2-2- مفهوم الدمج في التربية الخاصة:

يعرف الدمج بأنه: " ذلك التكامل الاجتماعي والدراسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الطبيعيين في الصفوف الدراسية العادية ولو لمدة زمنية معينة من اليوم الدراسي، وبمعنى أبسط أي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وفي الصفوف العادية مع أقرانهم العاديين، مع ضرورة حصولهم على خدمات التربية الخاصة. (مروة محمد، ب س، ص86)

2-3- مفهوم إعادة الإدماج:

يدل هذا المفهوم على التفاعل بين الأطفال العاديين والمعوقين في نفس المواقف التربوية وعليه يتم دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية ومساعدتهم على التعلم وذلك باستخدام تقنيات خاصة بذلك.

2-4- مفهوم الاندماج:

الاندماج يعكس لنا تكيف الأفراد في إطار مجتمع منظم من خلال أنشطة، ودرجة اندماج الفرد تكون حسب درجة التفاعل المتبادل بين أعضاء المجتمع ..إن مفهوم الاندماج يعني " التكامل و التوحيد والاجتماع في علاقة ذات معنى أو وحدة ،وبالتالي فهو يرمي على الخضوع للقواعد والقيم العامة داخل المجتمع ".

03- أنواع الدمج في التربية الخاصة:

لا يمكن دمج الأطفال أو التلاميذ (فئة ذوي الاحتياجات الخاصة) بطريقة عشوائية لذلك يوجد العديد من الأنواع في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتي نذكر منها مايلي: (مروة محمد، ب س، ص87)

3-1- الصفوف الخاصة في المدارس العادية: ويشتمل هذا النوع من الدمج على توفير صفوف خاصة للأطفال أو التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بداخل الهيكل المدرسي أو المؤسسة التعليمية، حيث تلتقي هذه الفئة مع بعضها البعض في هذه الصفوف ويتلقون التعليم المناسب لهم على يد معلم متخصص في التربية الخاصة وتسمى هذه الصفوف صفوف المصادر، مع ضرورة انتقال الأطفال أو التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت إلى الصفوف العادية الملائمة لأعمارهم أو معدلات ذكائهم لتلقي جزء من التعليم الأكاديمي فيها وذلك من أجل إتاحة الفرصة لهم على التفاعل مع أقرانهم وزملائهم من الأطفال العاديين في المدرسة أو المؤسسة التعليمية نفسها. (مروة محمد، ب س، ص88)

3-2- الدمج الأكاديمي:

ويقصد به التحاق الأطفال والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم وأقرانهم من الأطفال والتلاميذ العاديين في صف (قسم واحد)واحد طوال اليوم الدراسي، وذلك بهدف إتاحة الفرصة للأطفال والتلاميذ من فئة ذوي صعوبات التعلم على تلقي مختلف البرامج التعليمية بالاشتراك مع زملائهم وأقرانهم العاديين، ولتحقيق ذلك يتوجب على المدرسة أو المؤسسة التعليمية توفير مختلف العوامل والظروف المساعدة في إنجاح هذا الدمج، والتي تتمثل في قبول الأطفال والتلاميذ العاديين للأطفال وتلاميذ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ووجود معلم التربية الخاصة بجانب معلم الصف العادي بهدف تسهيل توصيل المعلومة لذوي الاحتياجات الخاصة.

3-3- الدمج الاجتماعي:

الدمج الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالدمج الوظيفي، ويقصد به دمج الأطفال والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من أفراد المجتمع العاديين في المجتمع والمحيط البيئي الذي يعيشون فيه بالإضافة إلى دمجهم في النشاطات والفعاليات المجتمعية المتنوعة، وذلك بهدف إتاحة الفرصة لهذه الفئة (ذوي الاحتياجات الخاصة) بممارسة حياتهم الاجتماعية والتفاعل بشكل سليم مع من حولهم (أفراد المجتمع). (مروة محمد، ب س، ص89)

04- الشروط الواجب مراعاتها عند التخطيط للدمج:

من شروط الدمج لأطفال أو تلاميذ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة عديدة ويمكن لنا أن نوجزها في العناصر أو النقاط التالية:

- ❖ تحضير الأطفال العاديين وتهيئتهم نفسيا لتقبل الأطفال والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتفاعل معهم بشكل طبيعي.
- ❖ تأهيل الأطفال والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نفسيا وتربويا.
- ❖ تأهيل معلمي الصفوف الخاصة وتدريبهم جيدا للعمل مع كافة الحالات الخاصة التي قد تستقبلها المدرسة أو المؤسسة التربوية.
- ❖ الاختيار الدقيق للأطفال والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سيدمجون في المدارس العادية أو المؤسسات التربوية، بعد دراسة شاملة لقدراتهم المختلفة.
- ❖ إعداد صفوف التربية الخاصة وصفوف المصادر بكافة احتياجاتها ولوازمها.

- ❖ تهيئة أولياء أمور الأطفال والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير كافة مستلزمات الدعم النفسي والتعليمي لهم لدعم أطفالهم ومساندتهم خلال عملية الدمج.
- ❖ تهيئةالمرافق المدرسة أو المؤسسة التربوية المختلفة لاستقبال الأطفال والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالأخص أصحاب الإعاقات الحركية. (مروة محمد، ب س، ص89)

05- خلاصة:

من خلال من كل ما سبق ذكره يمكننا القول بأن أهمية وأهداف دمج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يهدف الدمج لهذه الفئة (ذوي الاحتياجات الخاصة) في المجتمع إلى تحقيق تكامل ونظرة إيجابية بينهم وبين الأفراد العاديين، وتحقيق التفاعل الاجتماعي في مختلف البيئات والذي يقلل من التكلفة الاقتصادية في بناء المراكز الخاصة لرعاية هذه الفئة، فمن خلال إشراكهم مع الأفراد العاديين تتولد لديهم دافعية وإقبال نحو التعلم والعمل، وتحقيق علاقات اجتماعية مع غيرهم .

مؤسسات (مراكـــز) إعادة التربية

- تمهيد.

- مفهوم مؤسسة إعادة التربية.

- أنواع مؤسسات إعادة التربية.

- خلاصة.

01- تمهيد:

إن مؤسسات إعادة التربية وباعتبارها المكان أو الهيكل المخصص لقضاء العقوبة أو إعادة التأهيل بمختلف الأساليب والطرق، فإن دورها ووظيفتها الجديدة ليست وليدة الوقت الراهن، بل عرفت تغيرا كبيرا عبر مختلف المراحل التاريخية إلى أن انتهت بأن أصبح للمؤسسات إعادة التربية دور تربوي تسعى من خلاله إلى تعديل سلوك الأفراد. ولتحقيق هذا هذه الأهداف؛ فإنه على هذه المؤسسات توفير جل الإمكانيات المادية منها وبشرية من أجل تحقيق المساعي التربوية والمتمثلة في تنمية جميع الجوانب الشخصية للأفراد النفسية منها والعقلية، البدنية والاجتماعية...وغيرها.

02- مفهوم مؤسسة إعادة التربية:

هي تلك المؤسسة التي تنفذ فيها العقوبات السالبة للحرية وفقا للمادة 25 قانون تنظيم السجون و تنفذ فيها أيضا الأوامر الصادرة عن الجهات القضائية كالحبس المؤقت الذي يعتبر إجراء من إجراءات التحقيق.(www.mohamah.net)

03- أنواع مؤسسات إعادة التربية: وهي أقسام:

1-3- مؤسسات الوقاية:

توجد على مستوى كل محكمة و هي تخصص للمحبوسين حبسا مؤقتا والمحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية، نهائية تساوي أو تقل عن سنتين و كذلك المحبوسين الذين تبقى لهم على العقوبة سنتين أو أقل بالإضافة إلى المحبوسين بسبب الإكراه .

أ- مؤسسة إعادة التربية:

توجد في كل مجلس قضائي و هي مختصة لإستقبال المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية تساوي، أو تقل عن 05 سنوات وكذلك كل من تبقى على عقوبته 05 سنوات أو أقل والمكرهين بدنيا. (www.mohamah.net)

ب-مؤسسة إعادة التأهيل:

مخصصة للمحكوم عليهم نهائيا بعقوبات الحبس 05 سنوات والمعتادين للإجرام وكذلك المحكوم عليهم بالإعدام وتوجد داخل هذه المؤسسة أجنحة وتكون مدعمة أمنيا وهي تستقبل المحبوسين الخطيرين و تتمثل هذه الأجنحة في:

أولا- مراكز مخصصة للنساء

يودع فيها المحبوسات مؤقتا والمحبوسات المحكوم عليهن بعقوبة سالبة للحرية هما تكن مدتها وكذلك المكرهات بدنيا.

أولا- مراكز مخصصة للأحداث: تستقبل الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة المحبوسين حبسا مؤقتا وكذلك المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية مهما تكن مدتها. (www.mohamah.net)

2-3- المؤسسات العقابية المفتوحة

نصت عليها المادة 109 من قانون تنظيم السجون الجزائري و هي مراكز ذات طابع فلاحي أو زراعي او صناعي او حرفي أو خدماتي و تتميز هذه المؤسسات بأنها تقوم بإيواء المحبوسين و يستفيد منها:

1- المحبوس المبتدئ الذي قضي ثلث العقوبة (1/3)

2- المحكوم عليه الذي سبق الحكم عليه بعقوبة سالبة للحرية و قضى نصف العقوبة (1/2)

يتخذ قاضي تطبيق العقوبات قرار الوضع في نظام البيئة المفتوحة بعد إستشارة لجنة تطبيق العقوبات ووزارة العدل وفي حالة الإخلال بالإلتزامات من طرف المستفيد فإنه يلغى في حقه نظام البيئة المفتوحة ويرجع حالا إلى نظام البيئة المغلقة.

تعتبر المراكز المعدة خصيصا لاستقبال الأحداث، مؤسسات عمومية ذات طابع إداري ، تتمتع بالشخصية المعنوية، وذمة مالية خاصة بها، وتتكفل برعاية الأحداث الذين صدرت في حقهم أوامر أو أحكام بالوضع أو الإيداع من قبل الجهات القضائية المختصة سيما منها، أقسام الأحداث بالمحاكم أو غرف الأحداث بالمجالس القضائية، كما تنقسم إلى نوعين منها ما هو تابع لوزارة العدل كمراكز إعادة تربية وإدماج الأحداث ، وكذا الأجنحة الخاصة بهم في المؤسسات العقابية، ومنها ما هو تابع لوزارة العمل والحماية الاجتماعية، طبقا للأمر رقم 64/75 المؤرخ في 1975/09/26،المتضمن إحداث المؤسسات و المصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة. (http://droit7.blogspot.com/2014/12/blog-post_26.html)

المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة:

الإطار القانوني:

الأمر رقم 75 - 64 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن انشاء المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة،المرسوم التنفيذي رقم 12 - 165 المؤرخ في 13 جمادى الأولى 1433 الموافق لـ 5 أبريل 2012 المتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة.

المهام والصلاحيات:

- 32 مركز متخصص في إعادة التربية (CSR) يستقبل الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما فوق 14 سنة إلى 18 سنة.
- 09 مراكز متخصصة في الحماية (CSP) يستقبل الأحداث في خطر معنوي تتراوح أعمارهم من 06 سنة إلى 14 سنة.
- 05 مراكز متعددة الخدمات لوقاية الشبيبة (CPSJ) تجتمع في فضاء واحد المؤسستين المذكورتين أعلاه،" تتولى المؤسسات مهام ضمان التربية وإعادة التربية والحماية وإعادة الإدماج للأحداث الموضوعين من قبل الجهات القضائية للأحداث والسهر على صحتهم وأمنهم وراحتهم وتطورهم... " (وزارة التضامن، https://msnfcf.gov.dz)
- 48 مصلحة للتوجيه والملاحظة في الوسط المفتوح (SOEMO) المكلفة بالسهر على متابعة الأحداث في خطر معنوي وفي حرية محروسة، بأمر من قبل قاضي الأحداث.
- تضمن هذه المصالح المرافقة على الادماج بالسهر لاسيما على صحتهم وتربيتهم وتكوينهم ورفاهيتهم في وسطهم المعتاد (الأسري،

المدرسي والمهني .(كما تقوم بنشاطات الوقاية من أجل تحديد الشباب المتواجدين في خطر معنوي وتحديد، عند الإقتضاء، نوع التكفل المناسب لهم. يتم القيام بعمل جواري من قبل فرق تابعة للملحقات المنشأة على مستوى أحياء ذات كثافة سكانية عالية. (وزارة التضامن https://msnfcf.gov.dz)

خلاصة:

إن مؤسسات إعادة التربية باعتبارها مكان لتنفيذ وتأهيل الأفراد الغير أسوياء، فدورها ووظائفها الجديدة ليست وليدة الوقت الراهن بل عرفت تغيرا كبيرا عبر مختلف المراحل التاريخية إلى أن انتهت بأن أصبح للمؤسسات إعادة التربية دور تربوي تسعى من خلاله إلى تعديل سلوك الأفراد الغير أسوياء. ولتحقيق هذا الغرض فإن هذه المؤسسات تسخر كل إمكانياتها المادية والبشرية (المؤهلين والأخصائيين) تسعى بواسطتها إلى تحقيق أهدافها التربوية والمتمثلة في تنمية جميع جوانب شخصية هؤلاء الأفراد النفسية منها والعقلية البدنية والاجتماعية.

المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة

- تمهيد.

- المنهج التربوي للمؤسسات المتخصصة بالجزائر.

- دوافع إعداد المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة.

- أهمية المنهج التربوي التجريبي.

- مضمون المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة.

- خلاصة.

01- تمهيد:

تعتبر التنمية الاجتماعية العامل الأساسي لتقدم المجتمعات واستمرارها، ذلك أنها تستهدف وبمختلف الجهود والأساليب تحقيق مزيد من الكرامة والأمن النفسي والاجتماعي للفرد، وجعله يحس في حياته بالطمأنينة والعدل والمساواة والحرية، بالثقة في النفس، بالشعور بالذات والانتماء للجماعة والمجتمع. كما أن التنمية تستهدف اكتساب الفرد مختلف المعارف والمهارات النافعة، العادات والاتجاهات السليمة التي تجعل منه عضوا نافعا وفعالا في خدمة وتنمية مجتمعه. لذلك فإن الإنسان يعتبر العنصر الأساسي في التنمية الاجتماعية، فهو هدفها الأعلى، ووسيلتها الفعالة، إلى جانب العناصر الأخرى المكوّنة لها، والتي تتفاعل فيما بينها، من خطط وبرامج، وأهداف ووسائل.

02- المنهج التربوي للمؤسسات المتخصصة بالجزائر: يتميز الفرد المعوق بخصائص جسمية، عقلية ونفسية واجتماعية تختلف عن خصائص الفرد العادي، الأمر الذي يتطلب ضرورة توفير الرعاية الخاصة والشاملة له، فهو في حاجة إلى رعاية متكاملة الجوانب تتوافق مع أبعاد نموه الجسمي، العقلي والنفسي، والاجتماعي.

حيث أكدت نتائج عدة دراسات وأبحاث في الميدان إمكانية تحسن الفرد المعوق بعد نقله إلى وسط أو بيئة سيكو-اجتماعية وتربوية وصحية مكيفة، مع الاهتمام به بأساليب وطرق ومناهج علمية خاصة، من شأنها أن تحسن من نموه متعدد الجوانب، بهدف الارتقاء به إلى مستوى يستطيع التكيف مع نفسه ومجتمعه والاندماج فيه اجتماعيا.(شوية، مسعودان، www.univ-ouargla.dz)

وتعتبر المؤسسات المتخصصة هي المجال المكاني الذي يوفر بيئات خاصة بمختلف أنواع المعوقين، والتي تقدم لهم عملية التكفل. هذه الأخيرة تتمثل في توفير مختلف أنواع الرعايات المتعلقة بالجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والمهنية. وتتضمن كذلك عملية التكفل خلق وسط اجتماعي تربوي متجانس ومتوافق مع إمكانيات الشخص المعوق وقدراته. حيث تراعى فيه مواطن العجز والقوة وميولاته واستعداداته من أجل الوصول به إلى نمو متكامل ومتوازن، يردُ له الثقة في نفسه ويشعره بأهميته في المجتمع، مع تحقيق استقلاليته الذاتية

وذلك في الوقت المناسب وبالقدر المناسب كذلك، للحد من شدة الإعاقة والوقاية من مضاعفاتها وتعقيداتها. حيث انه كلما اشتدت الإعاقة أو تأخر زمن التكفل بها كان تأثيرها على المشاركة في الحياة الاجتماعية سلبا أوضحا، وكان أثرها في نفسية المعوق وفي نموه الاجتماعي وفي نظرة المحيطين به أعمقا وأعظم ضررا. (شوية، مسعودان، www.univ-ouargla.dz)

كما أثبتت الأبحاث والدراسات الخاصة بسيكولوجية النمو والتعلم، أن إمكانية (حظوظ) التحسن المبكر للطفل المعوق تكون أوفر كلما كان التشخيص مبكرا وعمليات الرعاية والتكفل أسرع.

هذا يعني أن عملية التكفل بما تتضمنه من أنواع الرعايات بهذه الفئات الخاصة، داخل المؤسسات المتخصصة تعمل على وتستهدف تنمية قدراتهم ومهاراتهم الجسمية ونضجهم الاجتماعي وتحسن حالاتهم الانفعالية إلى أقصى درجة تمكنهم من الخروج من دائرة عدم القدرة التامة، ومن تعويض النقص والقصور الحاصل في نمو أو وظيفة احد الأعضاء أو الحواس أو عدد منها، ومن الاستفادة الكاملة من القدرات والحواس المتبقية، وهذا ما يجعلهم يشبعون مختلف حاجاتهم ويحقق لهم التكيف الذاتي، النفسي، الاجتماعي، وبالتالي تحقيق الاستقلالية الذاتية ولو بصفة نسبية، وتحقيق الهدف العام من عملية التكفل، وهو دمج الشخص المعوق مهنيا واجتماعيا، وذلك من خلال وعيه بذاته وتواصله الاجتماعي مع الآخرين.

03- دو افع إعداد المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة:

إن من أهم الدوافع لإعداد المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة هي:

- ❖ أن السيد وزير العمل والحماية الاجتماعية، ومن خلال زياراته المتعددة لبعض المراكز والمؤسسات المتخصصة، كان قد لمس نقصا فادحا في عمليات التكفل بفئة المعوقين، وفي تأطيرها، حيث أن ذلك لا يضمن تحقيق الأهداف.
- ❖ كما اشتكى الكثير من المؤطرين البيداغوجيين من نقصان برنامج أو منهاج تربوي موحد، مما يجعل المربي يجتهد كل عام لوضع برنامجه الخاص.
- ❖ وبالتالي فإن المؤسسات المتخصصة في الجزائر كانت تفتقد إلى منهج تربوي واضح المعالم محدد الأبعاد، مما جعل الاجتهادات الفردية لكل مرة تطغى على العملية التربوية، وتصبغها بصيغة المربي نفسه، ومعنى ذلك أن عدد البرامج يساوي عدد المؤطرين أنفسهم.

هذه هي إذن أهم الدوافع التي شجعت إعداد المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة. (شوية، مسعودان، www.univ-ouargla.dz)

04- أهمية المنهج التربوي التجريبي:

تتضح أهمية المنهج التربوي التجريبي، من خلال أهمية الفئات الأربع من المعوقين، وهم الموقين ذهنيا، المعوقين سمعيا، المعوقين بصريا

والمعوقين حركيا، التي اهتم بها هذا المنهج، من خلال تحديد الخطوط العريضة لبرنامج التكفل الخاص بكل إعاقة.

كذلك تتضح أهمية هذا المنهج من خلال أهمية مضمونه والذي يشمل الخطوط العريضة لبرنامج عملي تكفلي، موجه لمختلف أنواع الإعاقات، ابتداء من مرحلة التشخيص إلى غاية التقييم والإدماج بمختلف الطرق والوسائل.

كما تكمن أهميته في انه يضمن إشارة صريحة وواضحة لأهمية إشراك الأسرة والمجتمع في عملية التكفل والإدماج الاجتماعي، والى أساليب الوقاية من انتشار ظاهرة الإعاقة في المجتمع.

كما تكمن أهميته في انه تم إعداده والانتهاء منه مباشرة قبل الموسم الدراسي، وبالتالي يتمكن مختلف المتدخلين من الحصول عليه والتمعن فيه وفهمه لبداية تطبيقه في سبتمبر 2000.

إن هذا المنهج التربوي التجريبي موجه للمتدخلين والمربين العاملين داخل المؤسسات المتخصصة، وهو دون شك جهد إضافي يسمح لهم ببناء مشروع مؤسساتي يندرج ضمنه المشروع البيداغوجي والمشروع الفردي لكل طفل حسب حاجاته وقدراته وخصائص شخصيته.

04- أهداف المنهج التربوي التجريبي: إن الهدف السامي من إعداد المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة، هو الوصول إلى توحيد خطة العمل المعمول بها على مستوى هذه الأخيرة، ولا يمكن بأي

حال من الأحوال أن يعتبر بديلا للمناهج المدرسية للمنظومة التربوية، حيث انه مستوحى منها، ومكمل لها في الجوانب الخاصة بالإعاقة، وأهدافه هي أهداف النظام التربوي الجزائري مع مراعاة الخصوصيات لكل إعاقة عقلية، عضوية، نفسية، اجتماعية لا سيما الإعاقة الذهنية التي تستوجب عناية خاصة. (شوية، مسعودان، www.univ-ouargla.dz)

كما أن هذا المنهج التربوي التجريبي، يهدف إلى توحيد الرؤى والتصورات حول المحاور الكبرى التي يتضمنها برنامج التكفل، بتنظيم فعلي لمجهودات المتدخلين. وكذلك فإن الهدف من إعداد هذا المنهج هو استثارة مختلف الإطارات والمتدخلين في مجال رعاية المعوقين للإبداء بآرائهم واقتراحاتهم حول سبل تحسين العملية التكفلية، وسبل تجاوز النقص المسجل فيها وذلك للتمكين في النهاية من بناء منهج تربوي متكامل للتمدرس داخل المؤسسات المتخصصة.

05- مضمون المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة:

يتضمن المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة ستة محاور أساسية، وتدخل ضمن كل محور جملة من العناصر الهامة، تلك المحاور الستة هي كما يلي:

5-1- تحديد وتشخيص الفئات المعنية: ويتضمن هذا المحور ثلاثة عناصر أساسية هي:

1- تحديد الفئة: حيث حددت على أساس تصنيف (O.M.S)أربع فئات للمعوقين، وهي: أ- الإعاقة الذهنية، ب- الإعاقة البصرية، ج- الإعاقة السمعية، د- الإعاقة الحركية.

2- التشخيص: وقد تم تعريفه بأنه الجهد المبذول بهدف تحديد شكل ودرجة الاضطرابات، وقد صنف نوعيا إلى: تشخيص نفسي، تشخيص اجتماعي، تشخيص طبي.

أما من حيث أشكاله المرحلية، فهناك التشخيص المبكر التشخيص الفارقي، التشخيص النهائي.

أما من أدواته فقد تم ذكر: الطبية، المقابلات، الملاحظة، الاختبارات السيكو-مترية والسيكو-تقنية.

وقد تم تحديد الهدف من التشخيص في معرفة الحالات المرضية من خلال الحصول على معطيات من أجل تحديد العلاج المطلوب.

3- **أما العنصر الثالث** ضمن هذا المحور الأول، فقد تضمن حاجات الأشخاص حاجات المعوقين، وقد تم تحديد ست حاجات أساسية وهي كما يلي: الحاجات الفيزيولوجية، الحاجات السيكولوجية، الحاجات الاجتماعية والمهنية، الحاجات المعرفية، الحاجات الترفيهية والحاجة إلى المرافقة والتوجيه. (شوية، مسعودان، www.univ-ouargla.dz)

أهداف التكفل: حيث تم تحديد الهدف العام من التكفل وهو تحقيق دمج الشخص المعوق مهنيا واجتماعيا، وتحقيق استقلاليته الذاتية.أما

الأهداف الخاصة فقد حددت في: تحقيق التكيف الذاتي، تحقيق التكيف النفسي، تحقيق التكيف الاجتماعي.

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن أهمية إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر يظهر من خلال استيعاب التلاميذ للمفاهيم والقيم السياسية الممنهجة ومدى تأثر وتفاعل التلاميذ مع بيئتهم الاجتماعية وانطلاقا من حاجة المدرسة الجزائرية إلى إصلاحات تربوية، لابد للدولة الجزائرية الإهتمام بالمنظومة التربوية من خلال الإهتمام والتركيز على المناهج والمقررات الدراسية باعتبارها مدخلا رئيسيا لتكوين وتنشئة وتثقيف أجيال المستقبل.

خاتمة:

للتربية الخاصة مجالات عديدة تهدف من خلالها إلى دراسة الحالات التي ترتبط بالحالة الصحية والنفسية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بين هذه المجالات الضعف الفردي والذي يعرف بأنه معاناة الطفل لعجز يؤثر فيه، وتكون هذه المعاناة كلية أو جزئية، كأن يعاني الطفل من صعوبات في النطق.

كما أن الإعاقة تعد من مجالات التربية الخاصة، حيث يوجد لدى الطفل ما يعيق الطفل أو يمنعه من عيش حياته بشكل طبيعي، وقد تكون الإعاقة حركية أو سمعية أو بصرية أو غير ذلك من أنواع الإعاقات.

وتعد الحالة الخاصة من مجالات التربية الخاصة، وتعرف الحالة الخاصة بأنها الصفة التي تشير إلى زيادة أو انخفاض مجموعة من التأثيرات على شخصية الطفل.

وعليه فالتربية الخاصة تهدف إلى تشخيص وتحديد الحالات النفسية والذهنية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على إيجاد برامج تربوية وتعليمية تساعد على تأهيلهم ليكونوا عناصر فعالة في المجتمع. ومساعدة هذه الفئة على فهم المواد الدراسية، وذلك من خلال إعداد طرق تدريس تساعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على فهم المواد الدراسية بشكل صحيح.

بحيث تهدف التربية الخاصة إلى زيادة تفاعل أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع المواد الدراسية، وتستعين التربية الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة لتحقيق هذا الأمر.

كما تعمل التربية الخاصة على مراعاة الفروق بين فئة ذوي الاحتياجات ويتم هذا الأمر من خلال توزيع الأفراد على مجموعات قليلة العدد ومتكافئة من حيث المستوى العقلي والذكاء، الأمر الذي يؤدي إلى تعلمهم بسرعة كبيرة.

قائمة المراجع المعتمدة:

- قحطان أحمد الظاهر، (2008)، مدخل إلى التربية الخاصة الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف،(2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهر، مصر.
- نادية سعيد عيشور،(2020)، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية، جامعة سطيف الجزائر.
- زياد كامل وآخرون، (2011)، أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مروة محمد الباز،(بدون سنة)، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر.
- كمال عبد الحميد زيتون، (2003)، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- أحلام رجب عبد الغفار،(2003)، الرعاية التربوية للصم والبكم وضعا ف السمع، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشروالتوزيع.

- عبد المطلب أمين القريطي، (1996)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الأولى، دار العكر العربي، القاهرة، مصر.
- فتحي السيد عبد الرحيم، (1982)، سيكولوجية الاطفال الغير العاديين، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار القلم، الكويت.
- جمال الخطيب، (1998)، الاعاقة السمعية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، الاردن.
- شوية بوجمعة، أحمد مسعودان، المتطلبات المهنية للأخصائى الاجتماعى للإيفاء باحتياجات تطبيق المنهج التربوى للمؤسسات المتخصصة بالجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة المسيلة(www.univ-ouargla.dz)
- إسماعيل حمدي محمد، (2017)، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، الطبعة01،دار المعتز للنشر والتوزيع،الأردن.
- عماد فاروق، محمد صالح، (2011)، مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،جامعة السلطان قابوس.